

أخبار المركز

السنة الرابعة والعشرون

٢٠٢٦

العدد الخامس والتسعون
محرم ١٤٤٨ هـ / يونيو ٢٠٢٦ م



جائزة
الكتاب
العربي



تتويجاً لمسيرة العطاء.. مركز جمعة الماجد يفوز بجائزة الكتاب العربي

٩٥

البريد الإلكتروني : info@almajidcenter.org
الموقع: www.almajidcenter.org

[f](#) [i](#) [t](#) [y](#) [@almajidcenter](#)



المكتبات في الذاكرة

منذ أن بدأ الإنسان بالتفكير في رواية يومياته وكتابتها، كان للمكتبة نصيب من الأحاديث والأحداث. فهي إما أن تكون مكتبة مدرسية أو جامعية لها أثر في الحياة، أو أن تكون مكتبة الحي التي صنعت يوميات الأشخاص وحواراتهم مع أملاء المكتبات والأصدقاء القراء، والغرباء. أو أن تكون مكتبة خاصة تكونت لدى الشخص بكامل محبته للكتب والقراءة.

وحين نقرأ كتب السيرة الذاتية أو الخيرية، تستوقفنا الحكايات المتعلقة بالمكتبات، ونرى أنها ليست مجرد حديث يصف فيه الشخص مكتبته، أو المكتبة التي أثرت في حياته. لكنها توثيق تاريخي لكل شيء حوله وحولها. وقد أبدع الكتاب في سرد سيرهم الذاتية استناداً إلى المكتبة، وكأنهم لم يخوضوا تجربة أخرى غير تجارب المكتبات. ونرى أن ذكر المكتبة يأتي بشكل مفصل في السيرة أو بشكل عرضي.

ومن الكتاب الذين تحدثوا عن سيرهم الذاتية مع مكتباتهم: عبد العزيز الرفاعي في كتابه رحلتي مع المكتبات (مكتبات مكة المكرمة)، وخالد سالم محمد في كتابه رحلتي مع الكتاب (ذكريات عن الكتب والمكتبات في الكويت الخمسينيات)، والدكتور عبد الله عسيلان في كتابه قصة مكتبة (خمسون عاماً مع الكتب)، إلى جانب مذكرات قاسم الرجب، صاحب مكتبة المثنى في بغداد.

في هذه المذكرات وغيرها، لا نجد المكتبات فقط، لكننا نقرأ تاريخ المدن، ونستمع للحياة فيها، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. ونقرأ روايات أدبية وإبداعية بأسلوب يجعل القارئ يرى المكتبة بعين متجددة. ويسأل نفسه عن الأثر، وكيف أن الكتب تقضي معنا أياماً من حياتنا، أو سنوات وعقوداً.

المكتبة بيت الروح كما قيل في الحضارات القديمة، ونقول اليوم إن الكتب أيضاً ملاذ الأرواح وراحتها. فكيف لا تكون جزءاً من تاريخنا ومذكراتنا؟

تبدأ حكاية الكتب، حين تبدأ رحلة القراءة، ثم أولئك الذين يظهرون كعلامات مضيئة في حياة المعرفة. ومنهم أملاء المكتبات، وهم من يشكلون اللحظات التي يحتاجها القارئ ليحب المكتبة أكثر. وليس بالضرورة أن يكون أمين المكتبة عالماً مشهوراً معروفاً على نطاق واسع، يكفي أن يجعل القارئ مطمئناً. ليبقى كل ما قدمه حاضراً في الذاكرة.

كما أننا من خلال هذه السير، نعرف تاريخ الطباعة وأسماء المطابع ودور النشر، ومكتبات بيع الكتب. وربما نصادف حكاية اقتناء الأوعية الثقافية الورقية، مثل الكتب والدوريات والخرائط والوثائق الأخرى، كما يمكننا أن نرى بعض المقتنيات الأخرى التي اهتم بها القراء.

وهكذا لا تكون سير محبي الكتب حكاية واحدة لشخص واحد، لكنها سيرة للكتب والمكتبات والقراءة.

شيخة المطيري



نشرة تصدر عن قسم العلاقات العامة والإعلام

محتويات العدد ٩٥



٥ مشاركة المركز في فعالية شواهد حية



١٣ الندوة الدولية الثانية في أرمينيا

٢ تكريم

٣ زيارات خارجية

٤ مؤتمرات

٥ ملتقيات ثقافية

٧ دورات

٨ محاضرات

١٢ ورشات عمل

١٣ ندوات

١٤ معارض

١٥ زيارات

١٨ مقالات

٣٨ جديد الإصدارات

يسرنا تواصلكم

ص.ب: ٥٥١٥٦ دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف : ٩٧١٤٦.٨٤٢٢٠

فاكس : ٩٧١٤٦٩٦٩٥٠

مركز جمعة الماجد يفوز بجائزة الكتاب العربي في الدوحة



الدكتور محمد كامل أثناء تسلمه الجائزة

فاز مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي بجائزة الكتاب العربي في دورتها الثالثة، ضمن فئة الإنجاز للمؤسسات، تقديرًا لجهوده البارزة في خدمة الكتاب العربي وصون التراث المعرفي.

وجاء هذا التكريم تنويجًا لما حققه المركز من منجزات علمية وثقافية؛ إذ أصدر عددًا من الكتب القيّمة التي تنوّعت موضوعاتها بين التراث المخطوط، والتاريخ، والأدب، والشعر. وقد تسلم الجائزة الدكتور محمد كامل جاد، المدير العام للمركز، خلال الحفل الرسمي الذي أقيم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦ في العاصمة القطرية الدوحة، حيث كرّم سعادة الشيخ ثاني بن حمد آل ثاني، رئيس مجلس إدارة صندوق قطر للتنمية، الفائزين من المبدعين والمؤسسات.

وقد أشاد الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، بـ «جائزة الكتاب العربي»، مؤكدًا أن هذه الجائزة الثقافية المرموقة لم تكتفِ بتكريم الإبداع المعاصر، بل وسّعت مفهوم التكريم ليشمل المؤسسات الحارسة للذاكرة العربية، والداعمة لمصادر المعرفة الأصيلة، مؤكدة بذلك دورها الريادي في ربط الحاضر بجذوره المعرفية، وتعزيز الوعي بأهمية الكتاب العربي بوصفه حاملًا للهوية ووعاءً للثقافة.

وتهدف جائزة الكتاب العربي، التي أطلقتها دولة قطر في مارس ٢٠٢٣، إلى تكريم الباحثين وذور النشر والمؤسسات المساهمة في صناعة الكتاب العربي، وتشجيع التأليف باللغة العربية، ودعم الإنتاج المعرفي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية.

وفي كلمة له بهذه المناسبة، أكد حسن النعمة، الأمين العام للجائزة، أن الجائزة تمثل جسرًا للتواصل الفكري والمعرفي بين علماء الأمة، ومناصرة تضيء دروب الأدب والعلم والفن، وتعزّز حضور الكتاب العربي عربيًا وعالميًا.

ومن جانبه أعرب الدكتور ناجي الشريف، المدير التنفيذي لجائزة الكتاب العربي، عن رضاه عن مخرجات الدورة الثالثة، مشيرًا إلى أن النتائج جاءت متميزة، لا سيما أن عملية التحكيم تولّتها نخبة من المفكرين المتخصصين، كلٌّ في مجاله.

ويُذكر أن النسخة الثالثة من الجائزة شهدت مشاركة واسعة من أكثر من ٤١ دولة عربية وغير عربية، وتجاوز عدد الترشيحات ألف مشاركة، ما يعكس مكانة الجائزة ودورها في دعم صناعة الكتاب العربي، وتعزيز الحوار الثقافي، وترسيخ معايير الجودة والإبداع في مجالات معرفية متنوعة، بعيدًا عن الأطر التقليدية.

بحث التعاون مع مكتبة الأمبروزيانا في ميلانو



د. محمد كامل والأستاذ أحمد المنصوري مع مسؤولي مكتبة الأمبروزيانا

تلبيةً لدعوة رسمية كريمة من المونسنيور الدكتور ماركو نافوني، مدير مكتبة الأمبروزيانا في ميلانو، قام الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وسعادة أحمد عبيد المنصوري، رئيس متحف معبر الحضارات بدبي، بزيارة عمل إلى المكتبة في المدة من ١٠ إلى ١٤ مايو ٢٠٢٦م، بهدف بحث آفاق التعاون وتنسيق اتفاقية شراكة بين الجهات الثلاث.

استُهلّت الزيارة باستقبال المونسنيور الأستاذ الدكتور ماركو نافوني للوفد، حيث استعرض تاريخ مكتبة الأمبروزيانا ودورها المعرفي والأكاديمي منذ تأسيسها على يد الكاردينال فيديريكو بوروميو عام ١٦٠٩م، معبراً عن سعادته بتعزيز التعاون بين المؤسسات الثلاث، ولا سيما في ظل توافيق الأهداف والرؤى.

عقب ذلك عُقد اجتماع ضم الدكتور محمد كامل جاد وأحمد عبيد المنصوري، بحضور كلٍّ من: المونسنيور الأستاذ الدكتور فرانچيسكو براشي، نائب رئيس المكتبة، والمونسنيور الأستاذ الدكتور ألبيرتو روكا، مدير متحف الصور واللوحات ومدير قسم دراسات الشرق الأقصى، والأب ماتيو كريميلا، مدير قسم دراسات الشرق الأدنى؛ وذلك لبحث أطر التعاون ومجالات التكامل والتنسيق.

وخلال الاجتماع أشاد المونسنيور ألبيرتو روكا بدور دولة الإمارات العربية المتحدة، ممثلة بالمؤسسات، في مجالات ترميم المخطوطات ورقمنة المواد المعرفية، ونشر ثقافة التسامح والتواصل الحضاري عبر المعرفة. كما أعرب عن تقديره لما اطلع عليه خلال زيارته السابقة لمركز جمعة الماجد في نوفمبر الماضي، خصوصاً أعمال الترميم والرقمنة، والمختبرات المتخصصة التي أسهمت في إنقاذ قُدْر كبير من التراث المعرفي، لا سيما في مناطق وسط وغرب إفريقيا وجنوب وشرق آسيا.

وأشاد كذلك باللقاء الذي جمعه مع معالي جمعة الماجد، مثنياً رسالته الإنسانية في خدمة التراث الإنساني، وما استمع إليه من رؤى وإنجازات وطموحات مستقبلية.

وفي سياق متصل قام الدكتور محمد كامل جاد وسعادة أحمد المنصوري بزيارة عمل إلى المكتبة الوطنية بزايدنسي في ميلانو (Biblioteca Nazionale Braidense)، التي تأسست عام ١٧٧٠م، وتضم ما يقارب مليوناً ونصف مليون كتاب نادر، إلى جانب مجموعة كبيرة من المخطوطات، حيث كان في استقبالهما ورافقهما خلال الزيارة مسؤولة المكتبة سيسيليا أنجيليتي.

مؤتمر دولي حول العلوم والتكنولوجيا في تركمانستان



الدكتور محمد كامل خلال مشاركته في المؤتمر

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في المؤتمر الدولي الذي نظّمته أكاديمية العلوم في عشق آباد، عاصمة تركمانستان، في المدة من ١٢ إلى ١٣ يونيو ٢٠٢٦م، تحت عنوان: «العلوم والتكنولوجيا والابتكار في عصر نهضة الدولة القوية»، وذلك بدعوة كريمة من أكاديمية العلوم التركمانية.

ومثل المركز في أعمال المؤتمر الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام المركز، حيث ألقى كلمة المركز في الجلسة الرئيسية بصفته ضيف شرف، كما قدّم ورقة بحثية بعنوان: «التطور التقني الجراحي وأثره في تقدم الطب في الحضارة الإسلامية»، ضمن فعاليات المؤتمر.

وأعرب رئيس أكاديمية العلوم في تركمانستان، السيد غلابيردي أشيروف، عن اعتزاز الأكاديمية بمشاركة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، مشيداً بجهوده في خدمة مصادر العلم والثقافة ودعم البحث العلمي على المستويين الإقليمي والدولي. كما أشار إلى عمق الشراكة العلمية القائمة بين المركز ومعهد المخطوطات في عشق آباد، والتي تمتد لأكثر من خمسة عشر عامًا وما تزال تحقق نجاحات متواصلة.

ووجه أشيروف الشكر إلى السيد جمعة الماجد تقديرًا لإسهاماته في مجالات التعليم والثقافة والعمل الخيري، عبر مؤسسات عدة من بينها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، والمدارس الأهلية الخيرية، وجامعة الوصل، وجمعية بيت الخير، مؤكداً أن هذه الجهود تحظى بتقدير واسع داخل تركمانستان وخارجها.

وشهد المؤتمر مشاركة ٢٨٩ باحثاً من دول عدة، من بينها: ألمانيا، والصين، وإيطاليا، وروسيا، وكوريا، والولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا، وكازاخستان، وأذربيجان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وبيلاروسيا، وتركمانستان.

مركز جمعة الماجد ومتحف معبر الحضارات يكشفان عن مخطوط أندلسي نادر في فعالية شواهد حية



أحمد المنصوري والمطران باولو مارتينيلي يكشفان عن المخطوط الأندلسي

كشف متحف معبر الحضارات، بالتعاون مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، خلال فعالية ثقافية أقيمت في منطقة الشندغة بدبي يوم الثلاثاء ٢١ إبريل، عن تفاصيل وقصة مخطوط أندلسي نادر يُعد من أبرز وأندر النماذج الكاملة في العالم، وهو «الأنطيفوناري المودجاري» (Mudjar Antiphonary) الذي يعود إلى القرن الرابع عشر الميلادي.

وجاءت الفعالية تحت عنوان «شواهد حية على التلاقي بين الإيمان والجمال الفني وحوار الحضارات عبر العصور»، بحضور سعادة المطران باولو مارتينيلي، النائب الرسولي لجنوب الجزيرة العربية، مهمل قداسة البابا، والدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، إلى جانب عدد من القناصل والمسؤولين، من بينهم روبرت رينز، القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية في دبي، وسبيليه بفاف، القنصل العام لجمهورية ألمانيا الاتحادية، والقنصل الفرنسي، وأحمد عبيد المنصوري، مؤسس متحف معبر الحضارات، وعدد من مديري المؤسسات الحكومية في الدولة، ورجال الأعمال، وطلاب الجامعات.

وأكد المشاركون أن الاحتفاء بهذا المخطوط في دولة الإمارات يعكس مكانتها بوصفها ملتقى للحضارات ونموذجاً عالمياً للتعايش والانفتاح.

ويُعد هذا المخطوط، المعروف بـ «الأنطيفوناري المودجاري»، من أبرز النماذج الكاملة لفن الأناشيد التجاوبية (Antiphonal Chant) المستخدمة في المراسم الجماعية في أوروبا خلال العصور الوسطى. ويعكس هذا العمل تلاقياً فريداً بين الفن الغربي المسيحي، من حيث النصوص الليتورجية والبنية الموسيقية، والفن الإسلامي، من حيث الزخارف الهندسية والتهج البصري، في إطار ما يُعرف بالتقليد المودجاري الذي نشأ في الأندلس نتيجة التفاعل الحضاري بين الثقافات.

ويُظهر هذا التداخل أن الأناشيد التجاوبية لم تكن مجرد ممارسة دينية فحسب، بل فضاء احتضن تعبيراً فنياً مشتركاً، حيث التقت التقاليد الموسيقية الغربية مع الحس الجمالي الإسلامي في عمل واحد يعكس روح العصر.

وقال المطران باولو مارتينيلي واصفاً وجود هذا المخطوط في دولة الإمارات بأنه وجود "يتناغم مع دورها كمساحة تجمع بين الشعوب والثقافات"، مشيراً إلى أنه يجسد تلاقياً حضارياً يعكس قدرة المجتمعات على التفاعل والتعايش، ويحمل في طياته أبعاداً ثقافية وإنسانية مشتركة.

وأضاف واصفاً مثل هذه المبادرات بأنها "تعزز الحوار بين الثقافات، وترسخ قيم السلام والتفاهم، وتسهم في بناء مستقبل قائم على الاحترام المتبادل والانفتاح".

من جانبه أكد أحمد عبيد المنصوري أن هذا المخطوط "لا يمثل مجرد قطعة تاريخية، بل هو شاهد حي على واقع تاريخي موثق، حيث تفاعلت الحضارات وأسهمت في إنتاج المعرفة وتقدم المجتمعات"، مشيراً إلى أن "الحضارات لا تنمو في العزلة، بل من خلال التلاقي والتفاعل".

وأوضح أن احتضان متحف معبر الحضارات لهذا العمل يأتي انسجاماً مع نهج دولة الإمارات في ترسيخ قيم التعايش والانفتاح، وتعزيز دور الثقافة كجسر للتواصل بين الشعوب.

وفي السياق ذاته أكد الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، أن هذه الفعالية تنسجم مع رسالة معالي جمعة العاجد، مؤسس المركز، القائمة على إنقاذ المخطوطات وصونها بوصفها إرثاً إنسانياً مشتركاً. واستحضر مقولته التي يرسخ من خلالها هذا النهج، ومفادها تحمُّله مسؤولية إنقاذ أي مخطوطة أو كتاب مهدد بالتلف في أي مكان في العالم، مهما كانت لغته أو موضوعه أو مؤلفه، انطلاقاً من إيمانه بأن الكتاب يمثل ذاكرة الحضارة الإنسانية.

وأضاف أن المركز يترجم هذه الرؤية إلى مبادرات عملية، عبر دعم جهود الحفاظ على المخطوطات عالمياً، من خلال توفير أجهزة وتقنيات الترميم لعدد من المؤسسات الثقافية حول العالم، بما يسهم في صون هذا الإرث للأجيال القادمة. ويذكر أنه لم يتبقَّ اليوم من هذا النوع من المخطوطات الكاملة سوى عدد محدود على مستوى العالم، وتوجد غالبيتها في مكتبات وأرشيفات متخصصة في أوروبا، ما يجعل وجود مثل هذا المخطوط في دولة الإمارات إضافة نوعية للمشهد الثقافي العالمي.

والمخطوط المذكور كتاب كبير الحجم كان يُستخدم في التراتيل الجماعية، وتكشف صفحاته المصنوعة من الرق، وأنماط تدويناته الموسيقية، وطريقة تجليده، عن أهميته في الحياة اليومية آنذاك، فيما تعكس زخارفه الهندسية وتأثيراته الفنية ملامح التبادل الثقافي بين المجتمعات، في سياق تاريخي شهد انتقال المعرفة والحرف بين الحضارات وأسهم في تطور الفنون والعلوم.



جانب من حضور الفعالية

مركز جمعة الماجد يخرج ٤٥ مشاركاً في دورة المكتبات والمعلومات



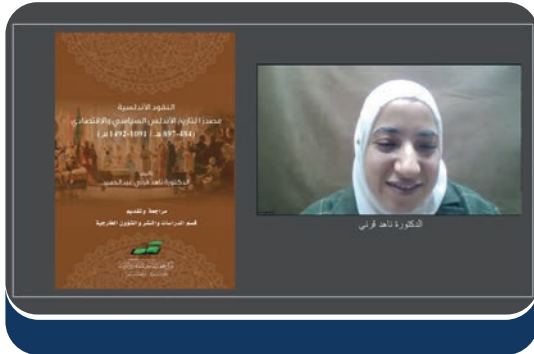
صورة جماعية مع خريجي الدورة

اختتم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يوم الجمعة ١٣ فبراير ٢٠٢٦، فعاليات دورته السنوية العشرين في علم المكتبات والمعلومات، التي جاءت هذا العام بعنوان: "من الفهرسة اليدوية إلى الأنظمة الذكية: مستقبل المعالجة الفنية لأوعية المعلومات الورقية والإلكترونية"، وذلك بمشاركة ٤٥ متدرباً ومتدربة من مؤسسات حكومية وخاصة في الدولة. وشهدت الدورة مشاركة ممثلين عن عدد من الجهات، من بينها مدارس الدولة التابعة لوزارة التربية والتعليم، وجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، وجامعة الشارقة، وجامعة الإمارات، والأرشيف والمكتبة الوطنية، ودائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي. قدّم الدورة نخبة من المتخصصين العاملين في المركز، بإشراف الأستاذ رياض طاهر رضوان، رئيس قسم المعالجة الفنية والمكتبات، واستمرت خمسة أيام، شهدت تفاعلاً متميزاً من المشاركين. وركّزت على عدد من المحاور المتخصصة، شملت بناء وتنمية المقتنيات، والإهداء والتبادل، وإدارة الدوريات في المكتبات العامة، إلى جانب تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، والإجراءات الفنية لأوعية المعلومات الورقية والرقمية، بما في ذلك الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي، فضلاً عن تقييم الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات.

وألقى الأستاذ عصام الدين، ممثل وزارة التربية والتعليم، كلمة نيابة عن المتدربين، عبّر فيها عن شكره وتقديره للمركز على تنظيم هذه الدورة النوعية، مؤكداً أن محاورها أسهمت في تعزيز معارف المشاركين وتطوير مهاراتهم المهنية، ومشيداً بالمستوى العلمي والتطبيقي للمحاضرين.

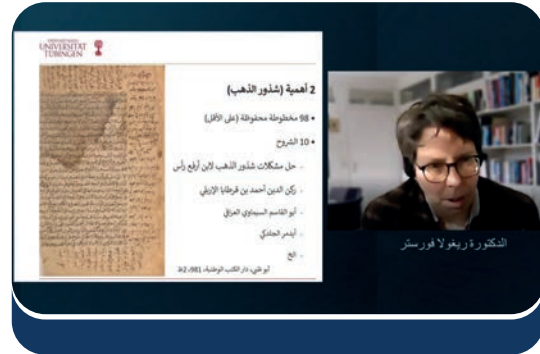
وفي ختام الدورة، ألقى د. محمد كامل جاد، مدير عام المركز، كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره للمشاركين على التزامهم وتفاعلهم، ناقلاً إليهم تحيات السيد جمعة الماجد، رئيس المركز. كما أكد على أهمية علوم المكتبات والمعلومات، ولا سيما الفهرسة والتصنيف، بوصفهما ركيزتين أساسيتين في تنظيم المعرفة؛ إذ يتحان وصف مصادر المعلومات وصفاً دقيقاً من حيث العنوان والمؤلف والموضوع وبيانات النشر، بما يمكن الباحثين من الوصول إلى المادة المطلوبة بسرعة وكفاءة، ثم أعقب ذلك توزيع الشهادات على المشاركين في الدورة.

تاريخ الأندلس عبر النقود الإسلامية



د. ناهد قرني عبد الحميد

الكيمياء في الشعر "مخطوطات ديوان شذور الذهب"



د. ريغولا فورستر

نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الخميس ٢٩ يناير ٢٠٢٦م، عبر البث الافتراضي، جلسة نقاشية علمية حول أحدث إصداراته وهو كتاب "النقود الأندلسية مصدراً لتاريخ الأندلس السياسي والاقتصادي (٤٨٤-٨٩٧هـ / ١٠٩١-١٤٩٢م)"، وذلك بمشاركة مؤلفة الكتاب الدكتورة ناهد قرني عبد الحميد، الباحثة والأكاديمية في التاريخ والحضارة الإسلامية، وبحضور عدد من الباحثين والمهتمين. واستعرضت الدكتورة ناهد خلال الجلسة ثلاثة محاور رئيسة، أبرزت من خلالها أهمية الكتاب بوصفه دراسة تاريخية تحليلية غير تقليدية، تنطلق من النقود الإسلامية باعتبارها مصدراً فاعلاً لإعادة قراءة تاريخ الأندلس سياسياً واقتصادياً.

وتناول المحور الأول النقود الإسلامية باعتبارها وثيقة تاريخية تكشف طبيعة السلطة والعلاقات السياسية والأندلسية في ضوء معطياتها السياسية والاقتصادية والكمية، مدعوماً بالخرائط والجداول والرسوم البيانية. أما المحور الثالث، فسُلط الضوء على ظاهرة تقليد النقود الإسلامية وأثرها في اختلال النظام النقدي الأندلسي وتدهور سعر الصرف.

وشهدت الجلسة نقاشاً علمياً تفاعلياً، طُرحت خلاله تساؤلات متعددة، أجابت عنها الباحثة في ضوء منهج الكتاب ونتائج.

بالتعاون مع جامعة توبينغن الألمانية، أقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الاثنين ٢ فبراير ٢٠٢٦م، محاضرة افتراضية بعنوان "الكيمياء في الشعر: مخطوطات ديوان شذور الذهب لابن أرفع رأس الأندلسي (القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)"، قدّمتها الدكتورة ريغولا فورستر، أستاذة التاريخ والثقافة الإسلامية في جامعة توبينغن، بحضور نخبة من الباحثين والمختصين.

وسلّطت المحاضرة الضوء على شخصية الكيميائي الأندلسي ابن أرفع رأس، الذي عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، وعلى ديوانه الكيميائي الشهير "شذور الذهب" واستهلّت المحاضرة بمداخل موجز حول أهمية علم الكيمياء في تاريخ الفكر العربي، قبل الانتقال إلى مناقشة إشكاليات تتعلق بهوية ابن أرفع رأس وإنتاجه العلمي في مجالي الكيمياء والعلوم الفاعمة.

وتناول الجزء الرئيسي من المحاضرة كتاب "شذور الذهب" من خلال استعراض نسخه المخطوطة المتعددة، التي يعود تاريخها إلى أواخر العصور الوسطى وحتى القرن العشرين الميلادي، وتمتد جغرافياً من المغرب إلى الهند، في دلالة واضحة على المكانة الرفيعة التي حظي بها هذا الديوان، وعلى الاهتمام الواسع بعلم الكيمياء في التراث العلمي.

كما تضمّن العرض استعراضاً عاماً شاملاً للمخطوطات المعروفة للكتاب، من حيث توزّعها الزمني والجغرافي، وأهميتها في دراسة تاريخ العلوم عند العرب.

صناعة العنوان في التراث العربي



أ.فهد علي المعمرى

عقد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، بالتعاون مع هيئة الثقافة والفنون في دبي، يوم الخميس ٢٦ فبراير ٢٠٢٦، محاضرة افتراضية بعنوان: «صناعة العنوان في التراث العربي: اكتشاف الدوائر والقانون الغائب»، قدمها الأستاذ فهد علي المعمرى، الباحث في التراث الشعبي والأدب العربي، وذلك بحضور لاف من المهتمين بالأدب والتراث في الوطن العربي.

وتناولت المحاضرة أربعة محاور رئيسية، شملت: تعريف العنوان لغةً واصطلاحاً، والمقاصد الدلالية للعنوان وأثرها في تشكيله، وقانون اختيار المعنى عبر دوائر محددة، وإحصاء الدوائر التي يقوم عليها اختيار العنوان.

وأوضح المعمرى أن المحاضرة سعت إلى الكشف عن عبقرية المؤلفين العرب والمسلمين منذ منتصف القرن الثالث الهجري وحتى القرون المتأخرة، مبيّناً أن صناعة العنوان لم تكن عفوية، بل جاءت ضمن نطاقات دلالية محددة، تكاد ترقى إلى قانون أو دستور التزم به المؤلفون. وأضاف أنه حصر هذه النطاقات في ٣٧ دائرة، لا تخرج عنها صناعة العنوان، مستعرضاً شواهد متعددة تؤكد دقة هذا التصنيف وعمق منهجيته، بما يعكس رصانة التأليف في التراث العربي.

وأكد أن العنوان في المؤلفات التراثية يُعد مدخلاً أساساً لفهم مضمون الكتاب، إذ يعكس مقاصد مؤلفه ومنهجه العلمي، ولا يقتصر دوره على التعريف بالمصنف، بل يؤدي وظيفة دلالية تسهم في توجيه القارئ إلى طبيعة الموضوع ومجاليه. كما أشار إلى أن تتبع عناوين المؤلفات عبر العصور يكشف عن أنماط متكررة في اختيارها، بما يعزز فرضية وجود قواعد منهجية حكمت صناعة العنوان لدى العلماء والمؤلفين في التراث العربي والإسلامي.

وشهدت المحاضرة تفاعلاً ملحوظاً من الحضور، إذ طُرحت مجموعة من الأسئلة والاستفسارات، أجاب عنها المحاضر، مؤكداً أهمية إعادة قراءة التراث بمنهجية تكشف عن قوانينه الداخلية وأبعاده الدلالية.

المنجزات العلمية القرآنية في رمضان



الدكتور عبد الحكيم الأنيس

أقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الاثنين ٩ مارس ٢٠٢٦، محاضرة افتراضية بعنوان: "منجزات علمية قرآنية في رمضان"، قَدَّمَهَا الدكتور عبد الحكيم الأنيس، الخبير العلمي في مجمع القرآن الكريم بالشارقة.

تناول الدكتور عبد الحكيم الأنيس في محاضرته منزلة العلم في الإسلام، وارتباط العلم بالعمل، وضرورة نشر المعرفة بين الناس، مبيِّناً أن شهر رمضان شهر خيرات وبركات وحسنات، وهو كذلك شهر إنجازات دينية ودنيوية وأخرية. ومن هذه الإنجازات ما حقَّقه عدد كبير من العلماء من منجزات علمية في مجالات متعددة من العلم والأدب.

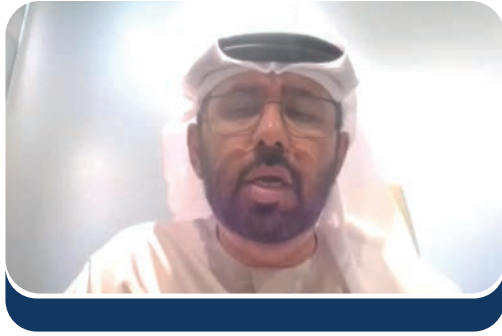
وركَّز في حديثه عن المنجزات العلمية في مجال تفسير القرآن وعلومه، من القرن الثامن الهجري إلى العصر الحاضر، وذكر من أبرزها الكتاب الجليل: "الدر المنثور في التفسير المأثور" للإمام السيوطي، و"التيسير في علم التفسير" للعلامة الكافيجي.

وأشار إلى أن استحضار هذه النماذج المضيئة من جهود العلماء في شهر رمضان من شأنه أن يثير العزائم ويحفِّز الهمم، ليغتنم الصائم هذا الشهر المبارك في إنجاز عمل علمي أو أدبي، فلا يتقضي الشهر إلا وقد أعدَّ عملاً يكون لبنة في صرح المكتبة الإسلامية.

وفي ختام المحاضرة فُتِحَ باب النقاش، حيث تفاعل الحضور مع موضوع المحاضرة بطرح عدد من الأسئلة والاستفسارات، التي أجاب عنها الدكتور عبد الحكيم الأنيس، مؤكداً أهمية مواصلة البحث العلمي في مجالات القرآن الكريم وعلومه.

الجدير بالذكر أن هذه المحاضرة تأتي ضمن جهود مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في نشر المعرفة وتعزيز الوعي بعلوم القرآن الكريم، وإبراز جهود العلماء ومؤلفاتهم التي أسهمت في إثراء المكتبة الإسلامية، بما يعزز مكانة البحث العلمي، ويشجِّع على مواصلة العطاء المعرفي.

الكتاب النادر: قراءة في المعايير والبليوجرافيا



أ.فهد علي المعمري

نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالتعاون مع هيئة دبي للثقافة والفنون، يوم الأربعاء ٦ مايو ٢٠٢٦، محاضرة افتراضية بعنوان "الكتاب النادر: قراءة في المعايير والبليوجرافيا"، قدمها فهد علي المعمري، بحضور عدد من المهتمين والمتخصصين في المجال.

وهدفت المحاضرة إلى تعزيز الوعي بأهمية الكتب النادرة بوصفها جزءاً من التراث الثقافي والمعرفي، إلى جانب تسليط الضوء على المفاهيم والتعريفات المرتبطة بهذا المجال.

وتناول فهد المعمري خلال المحاضرة المقاييس والمعايير التي يُحدّد على أساسها الكتاب النادر، ومنها قديم تاريخ الطباعة، والطبعات الأولى للكتب منذ منتصف القرن الخامس عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر، إضافة إلى مطبوعات المكتبات التاريخية التي تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر.

كما تطرّق إلى مفهوم الكتاب الإماراتي النادر ومعاييره، مستعرضاً بليوجرافيا لعدد من عناوين الكتب النادرة.

وفي ختام المحاضرة، فُتح باب النقاش، حيث تفاعل الحضور مع موضوعها من خلال طرح عدد من الأسئلة والاستفسارات، التي أجاب عنها المحاضر.

دور المخطوط العربي في دمج روافد الثقافات القديمة



الدكتور مينا منير

بالتعاون مع كلية الدراسات العليا في أوسلو، نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الأربعاء ٨ إبريل ٢٠٢٦، محاضرة افتراضية بعنوان: "دور المخطوط العربي في دمج روافد الثقافات القديمة: الخزنة الأسعدية نموذجاً"، قدمها الدكتورة مينا منير، مدير مركز أبحاث المخطوطات في كلية الدراسات العليا في أوسلو - النرويج.

وهدفت المحاضرة إلى إبراز الدور المحوري الذي أدّاه المخطوط العربي في استيعاب روافد التقاليد اللغوية والفكرية القديمة في الشرق الأوسط.

واستعرض الدكتور منير تجربة عائلة «أولاد العسال» المصرية في القرن الثالث عشر، موضحاً إسهامها في تحويل المخطوط العربي إلى أداة تواصل معرفي بين لغات متعددة، من خلال تطوير منهجيات دقيقة في تحقيق النصوص ومقابلة المصادر الواردة من لغات مختلفة، لتلتقي جميعها في وعاء المخطوط العربي.

كما تناولت المحاضرة كيفية تحوّل المخطوط العربي، في أعمال «أولاد العسال»، من مجرد وسيط ناقل للنصوص إلى مصدر معرفي متقدّم يفوق أحياناً أصوله، نتيجة لتعدد روافد المعرفة التي استند إليها، الأمر الذي جعله مرجعاً رئيساً نُقلت عنه النصوص لاحقاً إلى لغات أخرى.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن احتفاء المركز بـ«يوم المخطوط العربي»، الذي تحييه المؤسسات الثقافية والمكتبات في الوطن العربي في الرابع من إبريل من كل عام.

إدارة المخاطر والقيادة المؤسسية



الدكتورة هالة المنياوي أثناء تقديمها الورشة

ضمن فعاليات الموسم الثقافي للمركز، نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، يوم الخميس الموافق ٢٢ يناير ٢٠٢٦، ورشة عمل بعنوان "إدارة المخاطر والقيادة في صناعة القرار المؤسسي"، قدمتها الدكتورة هالة المنياوي، استشارية ومدرسة في التنمية البشرية، بمشاركة (١٧) متدرباً ومتدربة من مختلف الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة في الدولة.

هدفت الورشة إلى تعزيز وعي المشاركين بأهمية إدارة المخاطر بوصفها إحدى الركائز الأساسية للقيادة الفاعلة، وتمكينهم من تطوير مهارات تحليل المخاطر وتقييمها بما يساهم في دعم اتخاذ القرارات المؤسسية الرشيدة، ورفع كفاءة الأداء، وتعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات وتحقيق الاستدامة في بيئات العمل المتغيرة.

وركزت الدكتورة هالة خلال الورشة على أربعة محاور رئيسية، استُهلّت باستعراض خريطة المخاطر المؤسسية الشاملة عبر توسيع نطاق المخاطر ليشمل المخاطر البشرية والطبيعية والتقنية والمخاطر المتداخلة، وبيان تفاعلها مع المخاطر المالية والتشغيلية، وصولاً إلى تنفيذ تمرين عملي لبناء خريطة مخاطر لمؤسسة افتراضية. كما تناول المحور الثاني تقييم المخاطر غير المالية باستخدام مصفوفة مخاطر متقدمة تقيس الأثر على الأفراد والسمعة واستمرارية العمليات ومستوى الثقة، مع تحليل ترابط المخاطر. وناقش المحور الثالث ربط إدارة المخاطر باستمرارية الأعمال من خلال تحديد العمليات الحرجة وربط المخاطر بخطة الاستمرارية والتعافي، فيما اختتم البرنامج بمحور القيادة في إدارة المخاطر وضمان الاستمرارية، الذي سلط الضوء على دور القيادات في الجاهزية واتخاذ القرار خلال الأزمات المتعددة والمتزامنة، عبر تمارين محاكاة لسيناريوهات تعطل شامل للأعمال.

وفي ختام الورشة التدريبية كرم المركز الدكتورة هالة المنياوي بمنحها شهادة شكر وتقدير، تقديرًا لتمييزها في تقديم

الورشة، وأعقب ذلك توزيع شهادات المشاركة على الحضور.

مركز جمعة الماجد يعزز حضوره الدولي ببحث علمي وورشات متخصصة في أرمينيا



الدكتور بسام داغستاني أثناء تقديم محاضرته

في إطار تعزيز التعاون الثقافي بين مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي ومركز ماتنداران لحفظ المخطوطات والوثائق والسجلات في جمهورية أرمينيا، شارك الدكتور بسام داغستاني، رئيس قسم الحفظ والمعالجة والترميم، مهتلاً عن المركز، في الندوة الدولية الثانية "وجوه الذاكرة: أحدث التقنيات لحفظ وترميم المخطوطات والتراث المطبوع"، التي عقدت في المدة من ٢٨ إبريل إلى ٦ مايو ٢٠٢٦م في العاصمة الأرمينية يريفان.

قدّم الدكتور بسام خلال الندوة بحثاً بعنوان "معالجة وترميم الكتب النادرة المحترقة اصطلاحاً"، بيّن فيه الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع بالنسبة إلى المكتبات ومراكز الأرشيف حول العالم، نظراً لما تمثله هذه الإصابة من خطر حقيقي على التراث العالمي. كما استعرض أهمية الكتب النادرة وضرورة الحفاظ عليها؛ لما تحملها من قيمة علمية وثقافية كبيرة، وتناول أسباب تلفها والطرق العلمية السليمة لمعالجتها وترميمها. وتطرق كذلك إلى تجربة مركز جمعة الماجد العلمية والعملية في التعامل مع هذا النوع من التلف، مستعرضاً الأساليب المبتكرة المعتمدة في قسم الترميم بالمركز، وهو ما حظي بتقدير واسع من المشاركين؛ لما تميز به البحث من دقة في الطرح وجودة في النتائج.

وفي إطار فعاليات الندوة قدّم الدكتور بسام ورشّتي عمل تطبيقيتين للمشاركين؛ خُصّصت الأولى للتجليد العربي الإسلامي للمخطوطات عبر عشرة قرون، حيث استعرض عملياً خطوات التجليد على مخطوطة أصلية من مقتنيات مركز ماتنداران، موضحاً المواد المستخدمة وأساليب التنفيذ.

أما الورشة الثانية، فكانت تدريبية حول ترميم المخطوطات والوثائق التاريخية، واستهدفت العاملين في قسم الترميم، إذ تناول خلالها العديد من المشكلات التي تواجه الطاقم الفني أثناء عمليات الترميم، وقد أسهمت الورشة في رفع كفاءة العاملين وتعريفهم بأساليب جديدة ومبتكرة في هذا المجال.

يُذكر أن الندوة شهدت مشاركة باحثين ومختصين من دول أوروبية وأمريكية وعربية، قدّموا أوراق عمل تناولت مجالات الحفظ والمعالجة والترميم لمختلف أنواع المواد الورقية من مخطوطات ومطبوعات.

معرض القاهرة الدولي للكتاب



زوار جناح المركز

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في فعاليات الدورة ٥٧ من معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٦، التي أقيمت في مركز مصر الدولي للمعارض بالتجمع الخامس، في المدة من ٢١ يناير إلى ٣ فبراير ٢٠٢٦، وذلك عبر جناح ضمّ نخبة مختارة من إصداراته العلمية والتراثية المتخصصة.

وتأتي مشاركة المركز في إطار حرصه على التواصل المباشر مع جمهوره من الباحثين وطلبة الدراسات العليا والأكاديميين في جمهورية مصر العربية، والتعريف بدوره الريادي في حفظ المخطوطات وصيانة المصادر والمراجع العلمية، ولا سيما النادرة منها. وقد حظي جناح المركز بإقبال واسع من زوار المعرض، من المثقفين وطلبة الجامعات والمهتمين بالشأن الثقافي والتراثي من مختلف الدول العربية.

وعرض المركز خلال مشاركته مجموعة من إصداراته الحديثة التي تتنوع موضوعاتها بين التاريخ والتراث والأدب وعلوم الحضارة، ومن أبرزها: النقود الأندلسية مصدراً لتاريخ الأندلس السياسي والاقتصادي، وشعر تقي الدين شبيب بن حمدان الحراني الطبيب، ورسائل الشوق والحنين إلى حج بيت الله الحرام، والجراح في مصر والشام من قيام الدولة الفاطمية حتى سقوط الدولة المملوكية، إلى جانب عدد من العناوين العلمية المتخصصة.

يوم الكاتب الإماراتي



أنور الظاهري يشرح لزوار المعرض

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يوم الجمعة الموافق ٢٢ مايو ٢٠٢٦ في الفعاليات التي نظمتها مكتبة محمد ابن راشد بمناسبة "يوم الكاتب الإماراتي"، بمشاركة نخبة من الكتاب والأدباء والباحثين والمبدعين الإماراتيين، وبالتعاون مع مجموعة من المؤسسات الثقافية والوطنية في الدولة، وذلك في إطار التزامها المستمر بدعم الكاتب الإماراتي، وتعزيز دوره في إثراء المشهد الثقافي والمعرفي.

وتمثلت مشاركة المركز في معرض عن ترميم المخطوطات، غرّضت فيه نماذج من أوراق المخطوطات الأصلية التي تعرضت للتلف نتيجة الحفظ السيئ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في ترميم الكتب والوثائق والمخطوطات.

وشهد جناح المركز إقبالاً من الزوار والمهتمين بالتراث الوثائقي، حيث أطلعوا على مراحل ترميم المخطوطات والأساليب العلمية المتبعة في حفظها وصيانتها، إلى جانب تعرّفهم جهود المركز في المحافظة على التراث الإنساني المكتوب وخدمة الباحثين والدارسين.

ويحرص مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث على المشاركة في الفعاليات الثقافية والمعرفية المحلية والدولية، انطلاقاً من رسالته الرامية إلى نشر المعرفة، وصون التراث المخطوط، وتعزيز الوعي بأهمية المحافظة على الوثائق والموارد التاريخية للأجيال المقبلة.



الأستاذ محمد عمر
الخافري، باحث في التاريخ العربي
٢٠٢٦-٤-١



طارق عبد اللطيف الصمودي
٢٠٢٦-٤-٢



د. عماد خلف ، باحث في هيئة ابوظبي للتراث
٢٠٢٦-٤-١٤



الأستاذ خالد الهاشمي
٢٠٢٦-٤-١٣



وفد ثقافي من الهند
٢٠٢٦-٤-٢١



وفد من شركة فروست فيذر ميديا
٢٠٢٦-٤-٢٣



وفد طالبات جامعة الوصل
٢٠٢٦-٤-٣٠



وفد طلابي من جامعة بليخانوف الروسية بدبي
٢٠٢٦-٥-٥



وفد من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة
٢٠٢٦-٥-٤



سيد أحمد الشيخ، من الجزائر
٢٠٢٦-٢-٣



الأستاذ عطا خورشيد، أمين قسم المخطوطات
بمكتبة مولانا أبو الكلام آزاد بجامعة علي كره الإسلامية بالهند
٢٠٢٦-٢-١٠



أرتم ادريانوف، باحث في تاريخ الخليج
٢٠٢٦-٣-١٠



الدكتورة عظمى بانو، مسؤولة قسم
طب الأطفال بجامعة همدر بدلهي الهند
٢٦-٢-١٧



السيد شمس الدين كريم، من مركز النور في أوزبكستان
٢٠٢٦-١-٥



طالبات المدرسة الأهلية الخيرية بدبي
٢٠٢٦-١-٨



وفد ثقافي إيطالي
٢٠٢٦-١-٩



الدكتور علي الدباغ ، من العراق
٢٠٢٦-٢-٢٥



وفد من جامعة همدرد في دلهي
مكون من د. أفشر عالم والدكتور إقبال حسين
٢٠٢٦-١-١٦



الدكتورة سمر الخور تهدي كتابها للمركز
٢٠٢٦-١-٢١



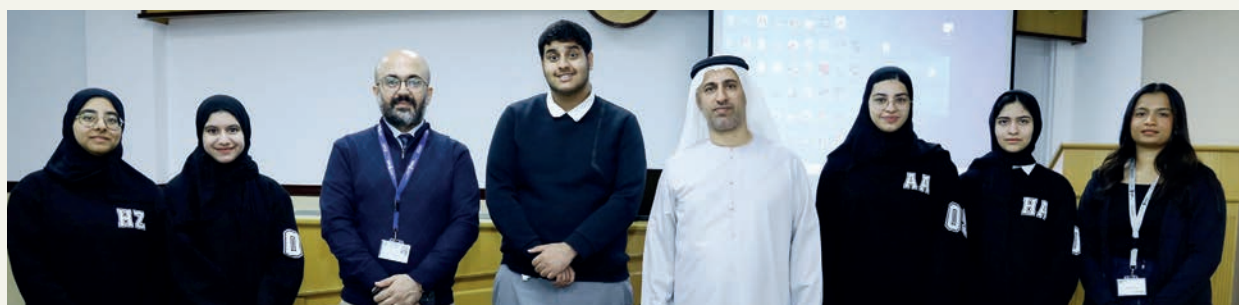
الدكتور مينا منير ، مدير معمل دراسات المخطوطات
وأبحاث الرقمنة بكلية الدراسات العليا في أوصلو
٢٠٢٦-١-١٦



وفد ثقافي من الهند
٢٠٢٦-٦-٣٠



الدكتورة سمر خالد العطا تهدي كتابها للمركز
٢٠٢٦-١-٢٦



مدرسة جيمس البرشاء الوطنية
٢٠٢٦-١-١٥

المستشرق الألماني: غوستاف فلوجل (1802-1870م)

وعنايته بالبليلوغرافيا العربية

ضياء الدين جعير

مفهرس مخطوطات وباحث في التراث الإسلامي

مقدمة:

يُمثِّل المستشرق الألماني غوستاف ليرشت فلوجل (1802-1870م) ركيزةً أساسية في مدرسة الاستشراق الفيلولوجي الألماني خلال القرن التاسع عشر، وهي الحقبة التي شهدت تحولاً بنوياً في النظرة الغربية إلى الشرق. ولد فلوجل في الثامن عشر من فبراير عام 1802م بمدينة باوتسن في إقليم ساكسونيا، وتلقى تعليمه الأولي والثانوي في مدرستها المحلية تحت رعاية ناظرها الكلاسيكي سيبليلس، الذي كان لاهتمامه بنشر النصوص اليونانية القديمة أثرٌ بالغ في توجيه ذهن فلوجل نحو مناهج تحقيق النصوص التاريخية¹.



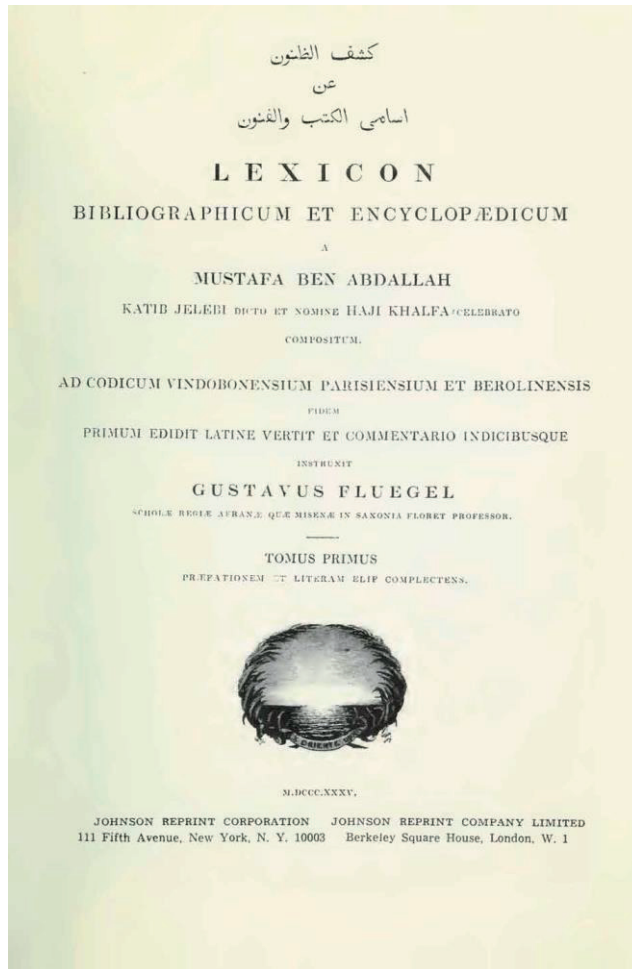
لم يتوقف طموح فلوجل المعرفي عند حدود المدارس النمساوية؛ فبعد قيامه برحلات علمية شملت كبريات المكتبات الألمانية في ميونخ، وبرلين، وفولفنبوتل، وهانوفر، وغوتينغن، وكاسل، وفرانكفورت، توجه في سبتمبر 1829م إلى باريس، التي كانت تمثل حينها العاصمة الروحية للاستشراق الأوروبي. وهناك انضم إلى الفصول الدراسية للغتين العربية والفارسية في "الكوليج دي فرانس" ومدرسة اللغات الشرقية تحت إشراف رائد الدراسات الفيلولوجية "سيلفستر دي ساسي"، وعكف طوال تلك المدة على دراسة المخطوطات النفيسة في المكتبة الوطنية الفرنسية التي تزخر بنفائس المخطوطات العربية.

استقر فلوجل بعد عودته إلى ساكسونيا عام 1830م في مدينة درسدن، وعُيِّن في عام 1832م أستاذاً في كلية مايسن التاريخية (St. Afra). وبالرغم من التزاماته التدريسية، فإنه زار باريس مجدداً عام 1839م لمقارنة بعض المخطوطات النادرة، إلا أن تدهور حالته الصحية وإصابته بمرض طويل عام 1840م في فيينا اضطراره للاستقالة من منصبه الأكاديمي عام 1850م. وأمضى فلوجل فترة نقاهته في النمسا، لا سيما في قصر همر-بورجشتل بإقليم أستيريا، وهو ما أتاح له العودة إلى معشوقته الأولى: المخطوطات الشرقية. وقام خلال صيف الأعوام 1851 و1852 و1854م بإنجاز أضخم فهرس للمخطوطات في فيينا، قبل أن يستقر نهائياً في درسدن عام 1855م لمواصلة مشاريعه التحقيقية الكبرى حتى وفاته في الخامس من يوليو عام 1870م.

¹ موسوعة المستشرقين: عبد الرحمن بدوي، 411.

فلوجل وتحقيقه لكتاب "كشف الظنون" لحاجي خليفة:

يُمثل كتاب "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" لكتاب جلبي المعروف بحاجي خليفة (1017-1067هـ / 1609-1657م) دائرة المعارف الببليوغرافية الأهم في تاريخ الإسلام؛ إذ تضمن فهرسة شاملة لأكثر من خمسة عشر ألف كتاب (وفي بعض المصادر ثمانية عشر ألفاً) باللغات العربية والفارسية والتركية، موزعة على ثلاثمائة فن وعلم. وتتجلى القيمة التاريخية لغوستاف فلوجل في كونه أول مستشرق غربي تصدى لتحقيق هذا المصنف الضخم وإخراجه في طبعة علمية متكاملة تحت عنوان "Lexicon Bibliographicum et Encyclopaedicum"¹



أمضى فلوجل أحد عشر عاماً كاملة في إنجاز هذا العمل الموسوعي الذي صدر في سبع مجلدات بين عامي 1835 و1858م على نفقة لجنة الترجمة الشرقية في لندن. اعتمد فلوجل في عمله على مقارنة نسخ خطية متعددة موزعة بين فيينا، وباريس، وبرلين، كما استعان بفهارس المخطوطات الإسلامية المتاحة في زمانه للتحقق من عناوين المصنفات وتصحيحها. وقد قسم فلوجل نشرته بأسلوب رائد؛ إذ تضمنت المجلدات الستة الأولى النص العربي المحقق بالكامل يقابله في أسفل الصفحات ترجمة دقيقة إلى اللاتينية - التي كانت لغة العلم السائدة في أوروبا - بينما أفرد المجلد السابع ليكون كشافاً جامعاً لأسماء المؤلفين وعناوين الكتب مع شرح مستفيض للفروق والتعليقات النقدية وتصحيحات النسخ. كما ألحق فلوجل بالمجلد السادس ذيلاً ببليوغرافياً هاماً يُعرف باسم "آثار نو" ملا إبراهيم حنيف أفندي (ت 1802م)، محتويًا على خمسة آلاف كتاب إضافي.

لقد أحدثت طبعة فلوجل أثراً تتابعياً (Ripple Effect) في حركة إحياء التراث؛ إذ كانت المصدر الأساسي الذي سُرقت منه طبعة بولاق المصرية عام 1274هـ (بإشراف محمد الشريف الأدكاوي)، وكذلك طبعة در سعادت الإستانبولية عام 1310-1311هـ، حيث جاءت هاتان الطبعتان مليئتين بالتصحيف والتحريف لعدم رجوع القائمين عليهما إلى أي نسخ خطية بل اكتفوا بالسطو المباشر على طبعة فلوجل وتشويه نصوصها. وتكمن المفارقة في أن طبعة وكالة المعارف

الإستانبولية الرابعة (بتحقيق شرف الدين يالتقيا ورفعت بيلكه الكليسي عام 1941م) بالرغم من جودتها وعلو كعبها، فإنها ظلت عاجزة عن الاستغناء بالكامل عن طبعة فلوجل وهوامشه اللاتينية والفهارس التفصيلية الملحق بها.

ومع ذلك، وجّه النقد البليوغرافي الحديث عدة ملاحظات منهجية لطبعة فلوجل؛ فالمحققون المعاصرون يرون أن فلوجل تصرف في بعض عبارات حاجي خليفة بالزيادة والحذف لتسهيل فهم النص طبقاً لتقديره الشخصي، فضلاً عن وقوع سقط وتحريف وتصحيف لا تكاد تخلو منه صفحة واحدة. بالإضافة إلى أن فلوجل نقل الأخطاء المنهجية التي وقع فيها حاجي خليفة نفسه في تواريخ الوفيات ونسبة الكتب. وقد استدعى هذا القصور العلمي تنظيم مؤتمرات دولية دعت لإعادة تحقيق الكتاب، وهو ما أثمر حديثاً عن صدور طبعة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (2021م) في عشرة مجلدات بتحقيق أكمل الدين إحسان أوغلو وبشار عواد معروف، والتي صححت آلاف التصحيفات بالاعتماد المباشر على نسخة المؤلف المبيضة والمسودات الأصلية.

مقارنة بين طبعات كشف الظنون

ملاحظات المقارنة البليوغرافية لطبعت وترجمات كشف الظنون	Herbelot'd (1697م)	Hammer- Purgstall (1804م)	Gustav Flügel - 1835) (1858م)	يالتقيا وبيلكه (1941 - (1943م)	مؤسسة الفرقان (2021م)
اللغة المعتمدة	الفرنسية	الألمانية	العربية واللاتينية	العربية	العربية
طبيعة العمل	ترجمة واختصار حر Bibliothèque ue (Orientale	تلخيص موسوعي شامل للعلوم الشرقية	تحقيق النص ومقابلته مع ترجمة لاتينية	تحقيق عربي على نسختين خطيتين	تحقيق نقدي كامل على نسخة المؤلف ومسوداته
عدد المجلدات	مجلد 1 (ثم أُعيد طبعه في 3)	مجلد 1	7 مجلدات ضخمة	2 مجلد	10 مجلدات
القيمة العلمية	منخفضة (اعتمدت على مصادر وسيطة)	متوسطة (تفتقر للتحقيق النصي الصارم)	عالية (الأساس التاريخي للاستشراق)	ممتازة (الأكثر انتشاراً بين المحققين)	غاية في الدقة (صححت آلاف الأخطاء)

فلوجل وكتاب الفهرست للنديم:

حظي كتاب "الفهرست" لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت 385هـ / 995م تقريباً) باهتمام فلوجل البالغ في سنواته الأخيرة؛ إذ يمثل هذا المصنف الخريطة المعرفية الأولى للثقافة العربية الإسلامية في عصرها الذهبي (القرن الرابع الهجري)، مقسماً العلوم الإنسانية إلى عشرة فروع رئيسية. عكف فلوجل على جمع نسخ الكتاب ومقابلتها لأكثر من عشرين عاماً، وبدأ بتهيئة النص للنشر، بيد أن الأجل وافاه عام 1870م دون إتمام مشروعه¹. وقام زميلاه يوهان روديجر وأغسطس مولر باستكمال مراجعة الهوامش والتعليقات، وأشرفا على إصدار الطبعة الأولى للكتاب عن دار نشر "فلوجل" (F.C.W. Vogel) في لايبزيغ عام 1871-1872م في جزأين كبيرين.

على الرغم من الريادة المطلقة لطبعة فلوجل لـ "الفهرست"، فإنها واجهت نقداً منهجياً من المحققين المعاصرين؛ فقد ثبت سقوط بعض التراجم الهامة من نشرته نتيجة اعتماده على نسخ خطية ناقصة، ومن أبرزها سقوط تراجم "آل طاهر بن الحسين" بالكامل من المقالة الثالثة، فضلاً عن وجود تصحيحات لغوية واضطرابات في ضبط أسماء الأعلام العجم. وتداركت الطبعات اللاحقة كطبعة رضا تجدد (طهران 1391هـ) وطبعة أيمن فؤاد سيد (مؤسسة الفرقان 2009م) هذا السقط العلمي عبر المقابلة المباشرة مع نسخ خطية مكتشفة حديثاً.

وتتجلى القيمة التاريخية الببليوغرافية لمعالجة فلوجل لكتاب الفهرست في المخرجات المعرفية الفرعية التي ولدت من رحم هذا التحقيق الفيلولوجي. ولعل المثال الأبرز هو دراسته الرائدة الصادرة عام 1862م بعنوان "ماني: مذهبه وكتبه" (Mani, seine Lehren und seine Schriften)، والتي اعتمدت بالكامل على المقالة التاسعة من كتاب الفهرست المخصصة للمذاهب والفرق القديمة.

قبل صدور هذه الدراسة، كانت معرفة الدوائر الأكاديمية الغربية بالمانوية مشوشة ومستقاة حصراً من نصوص السجل اللاهوتي والكنيسة المسيحية المعادية للمانوية. وقدّم نص النديم - الذي حققه وترجمه فلوجل - شهادة داخلية محابدة وموضوعية مبنية على مؤلفات المانوية أنفسهم. وتأكدت الموثوقية الاستثنائية لعمل فلوجل في القرن العشرين بعد اكتشاف وثائق مانوية أصلية في واحة تورfan بآسيا الوسطى عام 1902م ومخطوطات في مصر عامي 1930 و1969م، حيث طابقت تلك المكتشفات ما نقله فلوجل عن الفهرست، مما رسخ مصداقية الببليوغرافيا الإسلامية كمصدر نزيه لكتابة التاريخ الديني العالمي.

المقارنة التحليلية لطبعات كتاب الفهرست للنديم	طبعة غوستاف فلوجل (1871-1872م)	طبعة رضا تجدد (طهران 1391هـ)	طبعة أيمن فؤاد سيد (الفرقان 2009م)
---	-----------------------------------	---------------------------------	---------------------------------------

المنهجية الفيلولوجية	جمع أولي ومقابلة للنسخ المتاحة في أوربا مع هوامش ألمانية.	دمج الزيادات المكتشفة مع تمييز إضافات فلوغل بين قوسين.	فصل كامل بين النص المحقق والدراسة التاريخية والكشافات الموضوعية.
أبرز العيوب والنقص	سقوط تراجم "آل طاهر بن الحسين" وتصحيف الأعلام العجمية.	قلة الحواشي النقدية والتعليقات التوضيحية لبعض المشكلات النصية.	حجم مادي ضخمة وصعوبة تداول الكشافات المفصلة.
أثرها العلمي	التأسيس الفعلي لدراسة الفلسفة والأديان الشرقية مقارناً.	المرجع المعتمد للباحثين لعدة عقود لسهولة تداولها.	القمة العلمية والتحقيقية المعاصرة لكتاب الفهرست.

فلوجل والفهرسة الوصفية للمخطوطات الإسلامية والمساهمة في تأسيس علم المخطوطات الإسلامي:

لا تنحصر العناية الببليوغرافية لدى فلوغل في تحقيق النصوص الكلاسيكية، بل امتدّت لتشمل العمل الميداني المباشر في فهرسة وتوصيف مجموعات المخطوطات الشرقية المخزونة في المكتبات الأوربية، وهو الجهد الذي أسهم علمياً في الانتقال بالاستشراق من مجرد قراءات نصية لاهوتية إلى التأسيس الأثري والكوديكولوجي للمخطوطات الإسلامية بوصفها قطعاً أثرية مادية.

نشر فلوغل بدايةً فهرساً وصفياً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية والسريانية والحبشية المحفوظة في مكتبة القصر والدولة بميونخ في مجلة "Anzeigebblatt" بفيينا. ثم أتبع ذلك بسلسلة دراسات ببليوغرافية ترصد المقتنيات والمكتسبات الجديدة من المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس الوطنية والمكتبة الإمبراطورية بفيينا.

تُوّجت هذه الجهود بالفهرس التاريخي العظيم للمخطوطات الشرقية بفيينا، والذي صدر في ثلاث مجلدات ضخمة من حجم الربع بين عامي 1865 و 1867م تحت عنوان "Die arabischen, persischen und türkischen Handschriften der kaiserlich-königlichen Hofbibliothek zu Wien". يقع هذا الفهرس في 1990 صفحة، وقدم فيه فلوغل تحليلاً مادياً وتاريخياً نادراً للمخطوطات؛ إذ لم يكتفِ بذكر العنوان والمؤلف، بل رصد أنواع الخطوط (نسخ، كوفي، تعليق)، وطبيعة الورق المستعمل، وصناعة الأحبار، وسماعات القراءة، وقيود التملك التاريخية، والإجازات العلمية. وقد أتاح هذا الفهرس التفصيلي للعلماء والباحثين تتبع مسارات انتقال المعرفة جغرافياً وعبر العصور، وفتح الباب واسعاً لاستخدام المخطوط كشاهد وثائقي مستقل في كتابة التاريخ الثقافي والاجتماعي للعالم الإسلامي.

فلوجل وطبعته للقرآن الكريم:

يُمثل الجهد التوثيقي لفلوجل حول القرآن الكريم إحدى أكثر المحطات إثارة للجدل العلمي؛ إذ يجمع الباحثون بين الإشادة بعبقريته المعجمية، والنقد الصارم لقصوره الفيلولوجي في فهم البنية الشفهية للنص القرآني وقراءاته.

تتمثل المساهمة الأولى لطبعة فلوجل للقرآن الكريم (Corani textus arabicus) الصادرة عن دار نشر تاوشنيتز في لايبزيغ عام 1834م، والتي أعيد طبعها وتصحيحها في عامي 1841 و1858م، في توفير أول نص مطبوع بآلية الحروف المنفصلة تيسر تداوله في الأوساط الأكاديمية الأوروبية. واستجابة لمتطلبات الدرس الأكاديمي، أصدر فلوجل في عام 1842م معجمه اللفظي الفائق "Concordantiae Corani Arabicae" (نجوم الفرقان في أطراف القرآن)، وهو أول كشف معجمي دقيق يرتب الألفاظ القرآنية ترتيباً ألفبائياً معتمداً على جذورها اللغوية الثلاثية والرباعية. وقد قدم فلوجل بهذا الكشف خدمة جليلة للجميع؛ إذ كان المرجع والأساس الذي بنى عليه الباحث المصري محمد فؤاد عبد الباقي معجمه الشهير "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم".

غير أن النقد الفيلولوجي الحديث كشف عن "مغالطة معرفية (Epistemic Fallacy)" وقعت فيها المدرسة الاستشراقية بسبب طبعة فلوجل؛ فقد تعامل فلوجل مع القرآن كنص مكتوب يخضع لقواعد الفيلولوجيا الكلاسيكية المطبقة على النصوص الإغريقية واللاتينية، متغافلاً عن البعد الشفهي المتواتر وعلم القراءات. ونتج عن هذا المنهج عيوب وثغرات ببليوغرافية بالغة الأثر:

- اضطراب ترقيم الآيات وسياق التلاوة.
- تلفيق النص وهجنة القراءة.
- مغالطة المعيار الاستشراقي.

جدول نقدي لآثار فلوجل:

اسم المصنف / الدراسة	تاريخ النشر	مكان النشر والناشر	طبيعة ومضمون العمل العلمي	الأثر التراثي والببليوغرافي المستمر
مؤنس الوحيد (Der vertraute Gefährte)	1829م	فيينا	ترجمة وتحقيق لنصوص ببليوغرافية للثعالبي بالخطأ. نسبها مستلة من كتاب محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني.	تبين لاحقاً أنها فصول

تاريخ العرب (Geschichte der Araber)	1832 - درسدن ولايزيغ 1840م	دراسة تاريخية شاملة في مهدت الطريق لفهم سياق 3 مجلدات (صدرت إنتاج المعرفة العلمية طبعة ثانية عام 1864م).
القرآن الكريم (Corani textus arabicus)	1834م لايزيغ (Tauchnitz)	تحقيق النص القرآني ظل المرجع الأكاديمي بالحروف المطبعية الأساسي للترجمات الغربية المنفصلة وهامش لاتيني. حتى عام 1924م.
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون	1835 - لندن (Oriental Translation Committee) 1858م	تحقيق ومقابلة النص مع ترجمة لاتينية في 7 مجلدات كاملة. سرقت منه طبعات بولاق وإسطنبول الشرقية اللاحقة.
بحث في المترجمين العرب لليونانية	1841م مايسن (Klinkicht)	رسالة أكاديمية في تتبع حركة الترجمة الببليوجرافية والعلوم المقارنة في المدرسة من الإغريقية. الألمانية.
نجوم الفرقان في أطراف القرآن	1842م لايزيغ (Bredt)	معجم مفهرس لألفاظ القرآن الكريم بالترتيب فؤاد عبد الباقي المفهرس اللغوي وجذور للقرآن. الكلمات.
كتاب التعريفات للشريف الجرجاني	1845م لايزيغ	تحقيق معجم المرجع المعتمد عالمياً المصطلحات الفلسفية لدراسة المصطلح الصوفي مع ملحق لاصطلاحات والبياني حتى اليوم. ابن عربي.
الكندي: فيلسوف العرب	1857م لايزيغ	دراسة تاريخية وببليوغرافية لفتت الأنظار مبكراً إلى حول مؤلفات يعقوب بن حنبل التراكم الفلسفي إسحاق الكندي. الضائع في العالم الإسلامي.

طبقات الحنفية (ودراسة ابن قطلوبغا)	1860 - لايزينغ 1862م	تحقيق كتاب تاج التراجم وتصنيف طبقات الفقهاء الحنفيين. العثمانية.	مادة حيوية لدراسة تاريخ
ماني: مذهبه وكتبه	1862م	لايزينغ	تحقيق وترجمة وشرح للمقالة التاسعة من الأديان المقارن وتأكيده كتاب الفهرست مصداقية للنديم ببليوغرافياً.
المدارس النحوية عند العرب	1862م	لايزينغ	أول دراسة تفصل لتاريخ أول من قعد لمصطلح الدرس النحوي وتصنيف المدارس اللغوية. للتحليل التاريخي.
مخطوطات المكتبة الإمبراطورية بفيينا	1865 - فيينا 1867م	فهرس وصفي شامل في 3 مجلدات ضخمة (1990 صفحة).	صياغة منهج الفهرسة الكوديكولوجية الحديثة للمخطوطات الشرقية.
كتاب الفهرست للنديم	1871 - لايزينغ (F.C.W. Vogel) 1872م	تحقيق نقدي متكامل في جزأين (نُشر بعد وفاته بإشراف تلاميذه).	المصدر الأساسي لتتبع تاريخ العلوم والكتب المفقودة في الإسلام.

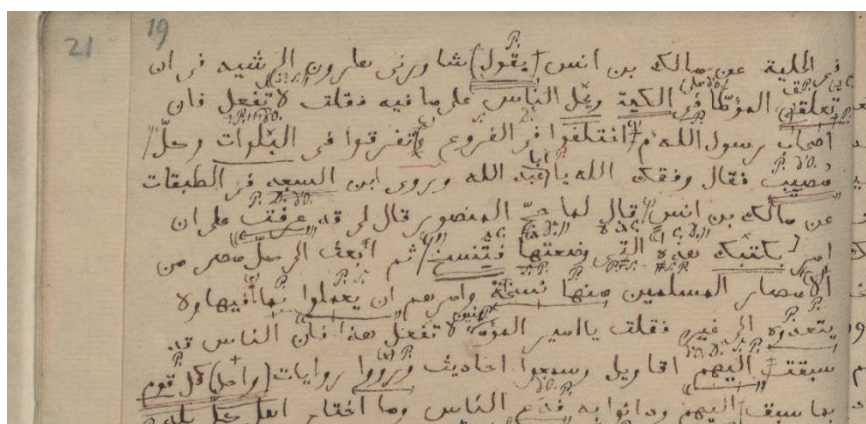
فلوجل ناسخاً للتراث البليوغرافي الإسلامي:

مرّ معنا أنّ فلوجل مُحقق لنصوصٍ تراثيةٍ بليوغرافية، وكذا مفهرس مخطوطات إسلامية، ولم ينتبه أكثر -إن لم أقلّ كلّ- من كتب عنه أنّه كان ناسخاً مُجيداً لجملةٍ من المصنّفات البليوغرافية الإسلامية خاصّة، وفيما يلي نماذج من منسوخاته وهي من محفوظات مكتبة جامعة لايزنيك الألمانية.

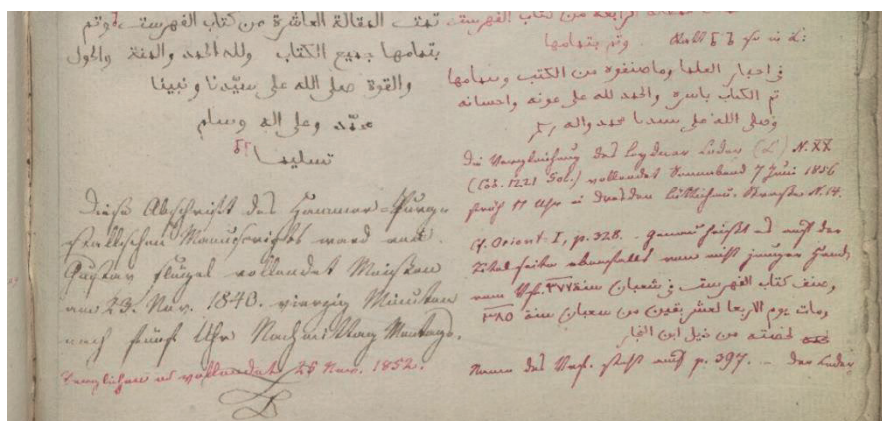
الكتاب	رقم حفظه
مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاشكبري زاده	جامعة لايزنيك: Vollers 7
الفهرست للنديم	جامعة لايزنيك: Vollers 8

جامعة لايبزيك: 9-10-11 Vollers	كشف الظنون لحاجي خليفة
جامعة لايبزيك: 646 Vollers	تاريخ الخلفاء للسيوطي
جامعة لايبزيك: 676 Vollers	الوافي بالوفيات للصفدي
جامعة لايبزيك: 714 Vollers	إخبار العلماء بأخبار الحكماء
جامعة لايبزيك: 715 Vollers	عيون الأنباء في طبقات الأطباء
جامعة لايبزيك: 2 - 716 Vollers	تاج التراجم في طبقات الحنفية

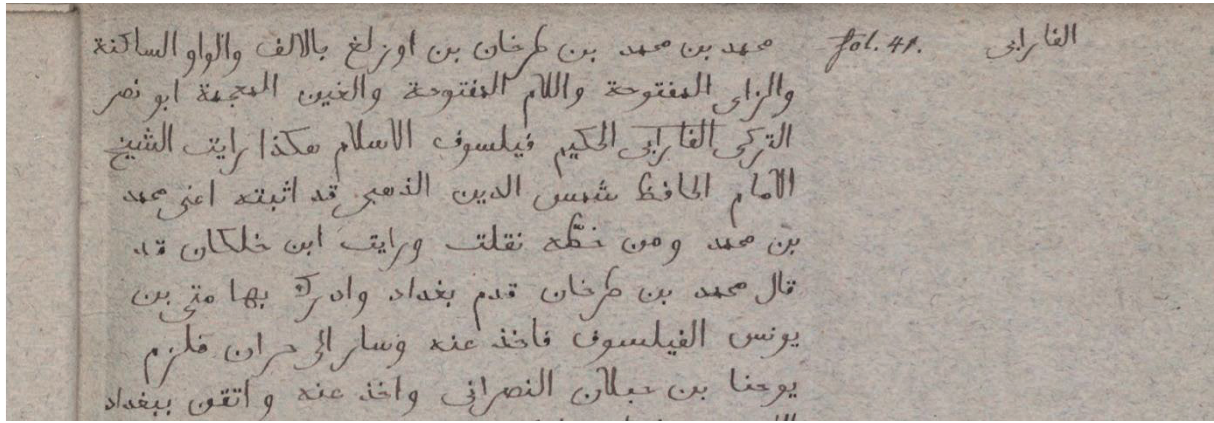
نماذج مصورة خطّه:



نموذج لخطّه من كشف الظنون لحاجي خليفة



قيد فراغ نسخّه للفهرست للتدريج



نموذج خطّه من الواقي بالوفيات للصّفدي

خاتمة:

كان فلوجل ممثلاً لطراز من المستشرقين الغربيين الذين تحلّوا بجمّة كبيرة في دراسة التراث الإسلامي، وقد ساهمت أعماله الببليوغرافية في وضع لبناتٍ أساسيّةٍ لعلم الفهرسة المعاصر، وكثيراً ما كانت كتبه مصادر ومراجع أساسيّة لما كُتب بعده خاصّةً في الفهارس الغربيّة، فهو وإن لم يُوفّق في دراسته للقرآن الكريم لفقده أهمّ الآلات لذلك وهي الإيمان به أولاً، ثمّ معرفة لغته وتفسيره وقراءاته، إلّا أنّه في دراساته الببليوغرافية يُعدّ محطةً حاسمةً بين الببليوغرافية القديمة، والفهرسة وعلم الكوديكولوجيا المعاصر، وفي رأيي أنّ دراسة حياة أمثال هؤلاء المستشرقين قد يفتح أبواباً كثيرة للباحثين المسلمين لفهم أعمق للاستشراق ومدارسه وتطوّره.

المصادر:

- موسوعة المستشرقين: عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط: 5، 2015.
- المستشرقون: نجيب العقيقي، دار المعارف، القاهرة، ط: 5، 2006م.
- الفهرست: النديم، تح: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ط: 2، 1435هـ/2014م.
- مخطوطات مكتبة جامعة لايبزيك الألمانية.

رِسَالَةُ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ سَوْدَةَ (1319 - 1400 هـ)

إِلَى خَيْرِ الدِّينِ الزَّرْكَلِيِّ (1310 - 1396 هـ)

اعتنى بها: عادل عبد الرّجيم مُحَمَّدُ رَفِيعِ العَوْضِيّ

باحث في التراث

konashaadel@gmail.com

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعده:

فإنَّ الرِّسَائِلَ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْبَشَرِ، قَدِيمَةٌ بِقَدَمِ وُجُودِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، اسْتَعْمَلَهَا الْجَمِيعُ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ؛ لِأَنَّهَا تُقَرِّبُ الْبَعِيدَ وَتَخْتَصِرُ الْمَسَافَاتِ، وَتَنْقُلُ الْمَشَاعِرَ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ فِي مَهَمَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ سَلْمِيَّةٍ وَحَرْبِيَّةٍ، تَرْغِيبِيَّةٍ وَتَرْهِيْبِيَّةٍ، عِلْمِيَّةٍ وَأَخَوِيَّةٍ، تَأْتِي كُلُّ فَرِيقٍ بِمَا يُنَاسِبُهُمْ، كَالْقَالِبِ الَّذِي يُشَكِّلُهُ صَاحِبُهُ كَيْفَمَا شَاءَ.

ولقد كَانَ لِلرِّسَائِلِ شَأْنٌ عَظِيمٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ اسْتَشْمَرُوا فِي أُمُورِ الْخَيْرِ الْمُنَوَّعَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالِدَّعْوِيَّةِ وَالْوُدِّيَّةِ، فَوَصَلَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِمُ الْعُلَمَاءِ فِي مُخْتَلَفِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، قَبْلَ الثَّوْرَةِ التَّقْنِيَّةِ الْحَدِيثَةِ؛ إِمَّا لِمُدَارَسَةِ عِلْمِيَّةٍ، أَوْ لَتَعَاوُنٍ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ لِمُنَاصَحَةٍ وَدِّيَّةٍ، أَوْ لِبَثِّ شَكْوَى.. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْمَقَاصِدِ.

وهذه الرسالة التي بَيْنَ يَدَيْكَ أَخِي الْقَارِي، أَنْمُودِجٌ مِنْ نَمَازِجِ ذَاكَ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، بَاعِثُهَا عِلْمٌ مِنَ الْأَعْلَامِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ كَذَلِكَ.

ومَحَوَّرُ الرِّسَالَةِ تَرَاجِمُ الأَعْلَامِ، والإِيفَادَةُ مِنْهَا فِي كِتَابِ "الأَعْلَامِ"، والتَّعَاوُنُ عَلَى الْحَيْرِ فِي مَجَالِ التَّأْلِيفِ فِي فَنِّ "التَّرَاجِمِ".

والرِّسَالَةُ جَاءَتْ فِي آخِرِ "كَشْكُولٍ" أَرْسَلَهُ ابْنُ سَوْدَةَ إِلَى الزَّرْكَلِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهَا مَنْشُورَةً، فَأَحْبَبْتُ نَشْرَهَا مَطْبُوعَةً؛ لِيَطَّلَعَ عَلَيْهَا إِخْوَانِي مِنْ مُجِبِّي الْعَلَمَيْنِ؛ وَلِيَقْبِسُوا مِنْهَا فَوَائِدَ يُخْتَذَى بِهَا فِي مَجَالِ الْمُرَاسَلَةِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، فِي أُسْلُوبِهَا، وَلَطَافَتِهَا، وَعَبَقِهَا بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ، وَالتَّوَصِّي بِالْحَقِّ. وَقَدْ قَدَّمْتُ لَهَا بَرَزَجَةً مُخْتَصَرَةً لَهَا، سَائِلًا اللَّهَ أَنْ يَتَعَمَّدَهُمَا بِوَسْعِ رَحْمَتِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِالرِّسَالَةِ مَنْ قَرَأَهَا وَأَعَانَ عَلَى نَشْرِهَا، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

• تَرْجَمَةُ ابْنِ سَوْدَةَ^(١):

هُوَ الْعَلَّامَةُ الْمُؤَرِّخُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الطَّالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَوْدَةَ، مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ أَنْجَبَ عُلَمَاءَ أَفْزَادًا وَخُطَبَاءَ وَقُضَاةَ وَمُوثِقِينَ وَمُدْرِسِينَ، وَلَدَ بِفَاسَ عَامَ 1319 هـ، وَتَرَبَّى فِي حِجْرِ جَدِّهِ لِأُمِّهِ.

أَخَذَ الْمُتَرَجِّمُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاخِ، وَقَدْ ضَمَّهُمْ فِيهِمْ فَهْرِسْتُهُ الْمُسَمَّاةُ: "سَلِّ النَّصَالِ"، وَأَنْخَرَطَ فِي التَّدْرِيسِ مُبَكَّرًا، وَلَهُ الْعَدِيدُ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ؛ مِنْهَا: "دَلِيلُ مُؤَرِّخِ الْمَغْرِبِ الْأَفْصَى"، وَ"زُبْدَةُ الْأَثَرِ

^١ رسالة للمرحوم عبد السلام ابن سودة يُعرَف فيها بنفسه وبيعض مؤلفاته، أحمد العراقي، مجلة دعوة الحق، عدد 247 رجب 1405- أبريل 1985م، وترجم لنفسه في آخر كتابه (سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال) ص 228-232.

مَمَّا مَضَى مِنَ الْحَبْرِ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ عَشَرَ"، وَ "إِزَالَةُ الْإِلْتِبَاسِ عَنْ عَائِلَاتِ سُكَّانِ مَدِينَةِ فَاسَ"، وَغَيْرُهَا.

تُوفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَرْكَزِ بُو قَنَادِلَ مِنْ ضَاحِيَةِ سَلَا، فَجَرَ يَوْمَ الْأَحَدِ 29 شَعْبَانَ عَامَ 1400 هـ، الْمُوَافِقِ 12 يُولْيُو 1980 م.

• تَرْجَمَةُ خَيْرِ الدِّينِ الزَّرِكَلِيِّ^(١):

خَيْرُ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَارِسٍ، الزَّرِكَلِيُّ (بَكْسِرِ الزَّايِ وَالرَّاءِ) الدَّمَشْقِيُّ، وُلِدَ فِي 1310 هـ فِي بَيْرُوتَ، نَشَأَ بِدِمَشْقَ، فَتَعَلَّمَ فِي إِحْدَى مَدَارِسِهَا الْأَهْلِيَّةِ، وَأَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا، عَلَى الطَّرِيقَةِ الْقَدِيمَةِ.

تَقَلَّ الزَّرِكَلِيُّ فِي عَدَدٍ مِنَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَالرِّيَاضِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَعَمَّانَ وَبَيْرُوتَ وَالْقَاهِرَةَ، وَغَيْرِهَا، وَكَانَ شَاعِرًا، وَحَكَمَ عَلَيْهِ الْفَرَنْسِيُّونَ بِالْإِعْدَامِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَكَانَ يُفْلِتُ مِنْ أَيْدِيهِمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ.

عَمَلَ فِي السَّلْكِ الدِّبْلُومَاسِيِّ السُّعُودِيَّ، وَشَغَلَ مَنَصِبَ وَزِيرٍ مُفَوَّضٍ وَمَنْدُوبٍ لِلسُّعُودِيَّةِ فِي جَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَفِي عَامِ 1957 م عُيِّنَ سَفِيرًا لِلسُّعُودِيَّةِ فِي الْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ، وَكَانَ هَذَا آخِرَ مَا شَغَلَ مِنَ الْمَنَاصِبِ، وَمِنْ أَشْهُرِ مُؤَلَّفَاتِهِ كِتَابُهُ (الْأَعْلَامُ).

(١) تَرْجَمَ لِنَفْسِهِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ الْأَعْلَامَ 267/8، خَيْرُ الدِّينِ الزَّرِكَلِيُّ (1309-1396هـ/1893-1976م) أَحْمَدُ الْعَلَوْنَةُ، دَارُ الْقَلَمِ، دِمَشْقَ، 1423هـ/2002م.

• مصدرُ الرسالة:

كَشُكُولٌ مِنْ مُقْتَنِيَاتِ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ بِرَقْمِ (8473)، وَأَصْلُهُ مِنْ مَكْتَبَةِ "الزَّرْكَلِيِّ" الَّتِي آلَتْ إِلَى الْجَامِعَةِ، وَهُوَ بَخْطُ الْمُؤَلِّفِ ابْنِ سَوْدَةَ، مَكْتُوبٌ بِخَطِّ مَغْرِبِيٍّ، وَيَقَعُ فِي 87 صَفْحَةً، وَجَاءَتِ الرَّسَالَةُ فِي آخِرِهِ فَشَغَلَتِ الصَّفْحَتَيْنِ (77/أ - 77ب).

الكشكول عبارة عن مُتَنَقَّى لِبَعْضِ التَّرَاجِمِ انْتَقَاها ابْنُ سَوْدَةَ مِنْ كِتَابِهِ (إِتْحَافِ الْمُطَالِعِ بَوَفَايَاتِ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ) كَمَا ذَكَرَ هُوَ فِي مُقَدِّمَتِهِ 1/أ: "أَرَدْتُ نَقْلَ بَعْضِ التَّرَاجِمِ مِنْ كِتَابِي إِتْحَافِ الْمُطَالِعِ لِأَجْلِ أَنْ تُضَافَ إِلَى كِتَابِ الْأَعْلَامِ"، ثُمَّ أَلْحَقَ بِهَا وَرَقَاتٍ عَنْوَمَهَا بِ (الدَّيْلِ التَّابِعِ) وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ مُلَاحَظَاتٍ لَهُ عَلَى الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنْ كِتَابِ الْأَعْلَامِ كَمَا ذَكَرَ هُوَ فِي بَدَائِئِهَا 75/أ: بَعْضُ مُلَاحَظَاتٍ تَرْجُو إِصْلَاحَهَا فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"، وَالزَّرْكَلِيُّ ذَكَرَهَا فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ بِ (الدَّيْلِ التَّابِعِ لِإِتْحَافِ الْمُطَالِعِ)، وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ كِتَابَ ابْنِ سَوْدَةَ طَبَعْتُهُ الْأُولَى فِي 1417 هـ، أَيَّ بَعْدَ وَفَاةِ الْمُؤَلِّفِ بِسَبْعَةِ عَشَرَ عَامًا، وَوَقَّتَ إِرسَالِهِ التَّرَاجِمَ لَمْ يَكُنِ الْكِتَابُ قَدْ طُبِعَ.

وَنَرَى فِي مُقَدِّمَةِ هَذِهِ التَّرَاجِمِ وَالدَّيْلِ مَدَى إِجْلَالِ ابْنِ سَوْدَةَ لِلزَّرْكَلِيِّ، وَثَنَائِهِ عَلَى الْكِتَابِ، يَقُولُ فِي مُقَدِّمَةِ التَّرَاجِمِ الْمُنتَقَاةِ 1/أ: لِأَجْلِ أَنْ تُضَافَ إِلَى كِتَابِ الْأَعْلَامِ لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْأُسْتَاذِ خَيْرِ الدِّينِ حَفِظَهُ اللَّهُ، أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِكْمَالِهِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ".

وَيَقُولُ فِي مُقَدِّمَةِ الذَّلِيلِ : بَعْضُ مُلَاحَظَاتٍ نَرْجُو إِصْلَاحَهَا فِي الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
وَهِيَ تُعَدُّ مِنْ قِبَلِ التَّطَفُّلِ عَلَى بَحْثِكُمْ الْمُتَمَّازِ، وَاطَّلَاعِكُمْ الْوَاسِعِ، لَكِنْ يُوجَدُ فِي النَّهْرِ مَا لَا يُوجَدُ
فِي الْبَحْرِ، وَإِنِّي أَقَدِّمُهَا بِكُلِّ تَذَلُّلٍ وَخُضُوعٍ"، فَضْلاً عَنِ الثَّنَاءِ الْعَاطِرِ الَّذِي سَتَقْرُوهُ فِي الرَّسَالَةِ.
وَالزَّرِكِيُّ ذَكَرَ الْكِتَابَيْنِ ضِمْنَ قَائِمَةِ مَصَادِرِهِ لِلْكِتَابِ وَوَصَفَهُمَا، فَقَالَ^(١):

1- إِنْخَافُ الْمُطَالِيعِ: لِعَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ سَوْدَةَ: مَخْطُوطٌ، فِي تَرَاجِمِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَعْيَانِ

الْمَغْرِبِ، انْتَهَى فِيهِ إِلَى وَفَايَاتِ 1370 هـ، وَتَفَضَّلَ فَاسْتَخَرَجَهُ لِي خُلَاصَةً عَنْهُ بَوَفَايَاتِ

1171 – 1370 هـ.

2- الذَّلِيلُ التَّابِعُ لِإِنْخَافِ الْمُطَالِيعِ: لِعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ابْنِ سَوْدَةَ: مَخْطُوطٌ، جَعَلَهُ

ذِيلاً لِكِتَابِهِ "إِنْخَافِ الْمُطَالِيعِ" الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ. وَبَدَأَهُ بَوَفَايَاتِ 1371 هـ، وَتَفَضَّلَ فَاسْتَخَرَجَ لِي

خُلَاصَةً عَنْهُ بِخَطِّهِ انْتَهَى بِهَا إِلَى السَّنَةِ 1377 هـ.

^(١) انظر الأعلام، ط5، 276/8، 308/8 ونقلت وصفه للكتابين.

صورة الرسالة

يسو الله
 ٦٦
 عباس ج. كآ، مغل ١٣٦٦ الموافق ٤ / ٤ / ١٩٥٦
 محفزة الشيخ الجليل الشفيق والعلامة المحشرك الكبير المقرآن النافذ البشير
 سعيد المملكة السعودية بالمغرب الأقصى السيد خير الدين الزاوي
 بعد تفديع ما يجب من الاجل والامتياز من غير مولانا الامام نصره الله ارفع
 اليكم خالص التحيات والاهل المتعشقات
 اما بعد ففيه كان وضع الورقة هذه في باران من ميسر يدكم معفو التراجع
 المختصرة لربان المغرب الأقصى في هذه المسألة الاخير في اجل ادراج في كتابي
 ارفع (الاعلام) في الطبعة الثانية ان شاء الله
 ومباد على هذه الورقة التي ارجو ان يكون حادها مفيد فتمت ببعض العواجب
 ونصحت في ذلك في هذه الدراسة التي تعلقكم افتمت في ذلك من كتابي (التحقيق
 الاعلام) مع غيلد المسمى (الغيد التابع) وافتقرت على من له شهرة في
 الاواسط المغربية اما بتا ليعد او بعلمه وكثرة شؤره يسد على ان رجاء كثر
 بعض الاغيار من لهم شهرة بحسب الوقائع التي تعلق بها امور كانوا
 خاضعون لغيرهم في السياسة المغربية وهم شهرة سود كانت لهم او عليهم حتى لا يتبعوا
 في ذلك شهرة من الاغيار لاني اعلم ان اغوارهم يتعرف على ذكرهم ورجعتهم
 حين كتابته تاريخ المغرب
 وفي رايته انهم سلكوا هذه الطريق في كتابي (الاعلام) بانهم رجعتهم
 الاغيار من لهم شهرة في ذلك والستهم فاصبرين على ذكر العلماء وفيه الامر ان
 اوجب عليي ذكرهم في هذه الدراسة
 وعلى كل حال جاني اترك في ذلك اليكم في ذكرهم او عدمه من خصلكم لهم من
 بلايا من بعد
 وفيه تترك في كل من هو من كرم في كتابي مطبوع من ايديهم مثل سلوة الانعام

۶۵

للمبتدئ الكثرة والتمتع بالاعلام الناس للشيخ ابن زينة ان العلم والغير هما لا يفرق
لا يشك انكم اكلتم عليه سبب التاليف التي وفقت عليها انما المؤلفات في تراجم
رجال المعتمد

واقترعت على ذكر من لم يذكر عنه شيء وفيه بعض عليكم ترجمته
على انه ربما ذكرت من هو من كونه الغير والاسم ذكرته لزيادة الفائدة في
ترجمته الفعل ذكرها الغير او ربما يظنون انه ليس من المعاصرين بل انه كونه
سبح انه لا اذ على الاماكن والاستعاب غير بما ذكرت من هو واجب الذكر وبعض
كل في علم عليه

راجعا ان نحل منكم هذه الكراسته محل القول والانتهاج وان يبرزنا الله
بركت الرجال الغير ذكرها واجب حتى في كل جميعا في قول مولانا الرسول على
الله عليه وسلم من اخرج مؤمنا فكلنا احياء

كما ارجع من سياتيكم اعلام كل خلد وقع عليه نظركم في هذه الكراسته
جان الانتهاج لا يخلو من الغلط

وبه الاخير استرحت الى ملا محلات وقعت على كتاب الاعلام مول بعض رجال المعتمد
تنبيه لا اجل اعلامها في الكعبة الثانية

وتقبلوا بائس انتراعات وتغذ يسر شخصكم الكريم مسامحة كل من حد
مجلسكم السعيد ودمتم كما رمتي لانيكم بمدة السلام برعية الفاضل ابن سريته كان
معونة الفخيد شارح بمراجع ١٣٢٤
عباس مؤبنة المعتمد الفاضل

بسم الله

فاس في 16 رَمَضَانَ 1377 الموافق 6 / 4 / 1958

حَضْرَةَ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الشَّهِيرِ وَالْعَلَّامَةِ الْمُشَارِكِ الْكَبِيرِ، الْمُؤَرِّخِ النَّاقِدِ الْبَصِيرِ، سَفِيرِ الْمَمْلَكَةِ
السُّعُودِيَّةِ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى السَّيِّدِ خَيْرِ الدِّينِ الزَّرَكَلِيِّ.

بعدَ تقديم ما يَجِبُ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْإِحْتِرَامِ عَنْ خَيْرِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ نَصْرَهُ اللَّهُ، أَرْفَعُ إِلَيْكُمْ
خَالِصَ التَّحِيَّاتِ وَأَطْيَبَ التَّمَنِّيَّاتِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ كَانَ وَقَعَ الْوَعْدُ هَذِهِ [كَذَا] مُدَّةً بَأَنْ أَقْدَمَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ بَعْضَ التَّرَاجِمِ الْمُخْتَصَرَةِ
لِرِجَالِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْأَخِيرَةِ؛ لِأَجْلِ إِدْرَاجِ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ الْقِيَمِ (الْأَعْلَامِ) فِي الطَّبْعَةِ
الثَّانِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَبِنَاءً عَلَى هَذَا الْوَعْدِ الَّذِي أَرَجُو أَنْ يَكُونَ صَادِقًا، فَقَدْ قُمْتُ بِبَعْضِ الْوَاجِبِ وَلَحَّضْتُ
ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْكُرَّاسَةِ الَّتِي تَصِلُكُمْ، اقْتَطَعْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِي (إِنْخَافِ الْمَطَالِيعِ) مَعَ ذَيْلِهِ الْمُسَمَّى (الذَّيْلُ
التَّابِعُ)، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى مَنْ لَهُ شُهْرَةٌ بَيْنَ الْأَوَاسِطِ الْمَغْرِبِيَّةِ؛ إِمَّا بِتَأْلِيفِهِ، أَوْ بِعِلْمِهِ وَكَثْرَةِ تَدْرِيسِهِ، عَلَى
أَنِّي رُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ الْأَعْيَانِ مِمَّنْ لَهُمْ شُهْرَةٌ بِحَسَبِ الْوُظَائِفِ الَّتِي تَقَلَّدُوهَا، أَوْ مَنْ كَانُوا خَاضُوا فِي
غِمَارِ السِّيَاسَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ وَلَهُمْ شُهْرَةٌ سِوَاءِ⁽¹⁾ كَانَتْ لَهُمْ أَوْ عَلَيْهِمْ، حَتَّى اكْتَسَبُوا بِذَلِكَ شُهْرَةً بَيْنَ
الْأَفْرَادِ؛ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمُؤَرِّخَ يَتَوَقَّفُ عَلَى ذِكْرِهِمْ وَوَفَاتِهِمْ حِينَ كِتَابَةِ تَارِيخِ الْمَغْرِبِ.

(1) جاء في الأصل (سوء).

الأفراد؛ لأنني أعلم أن المؤرخ يتوقف على ذكرهم ووفاتهم حين كتابة تاريخ المغرب.

وقد رأيت أنكم سلكتم هذه الطريق في كتابكم (الأعلام)، فإنكم ربما ترجمتم لأفراد ممن لهم شهرة بذلك، ولستم قاصرين على ذكر العلماء فقط؛ الأمر الذي أوجب عليّ ذكرهم في هذه الكراسة.

وعلى كل حال فإنني أترك ذلك إليكم في ذكرهم أو عدمه، فمن ظهر لكم حذفه فلا بأس بحذفه.

وقد تركت ذكر كل من هو مذكور في كتاب مطبوع بين أيديكم، مثل "سلوة الأنفاس" للشيخ الكتاني^(١)، و"إتحاف أعلام الناس" للشيخ ابن زيدان العلوي^(٢) وغيرهما؛ لأن ذلك لا نشأ أنكم اطلعتم عليه بسبب التأليف التي وقفت عليها أخيراً المؤلفة في تراجم رجال المغرب.

واقصرت على ذكر من لم يذكر عندكم وقد خفي عليكم ترجمته.

على أنني ربما ذكرت من هو مذكور عند الغير؛ ولكن ذكرته لزيادة فائدة في ترجمته أغفل ذكرها الغير، أو ربما تظنون أنه ليس من المشاهير فلا تذكرونه، مع أنني لا أدعي الإحاطة والاستيعاب، فربما تركت من هو واجب الذكر، وفوق كل ذي علم عليم.

^(١) سلوة الأنفاس ومحاضرة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (1274-1345هـ).

^(٢) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، لابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ).

راجياً أن تحلّ منكم هذه الكُرَاسَةُ محلّ القَبُولِ والاستِحْسانِ، وأن يرزُقنا اللهُ بركةَ الرِّجالِ الذين ذكروا بها؛ حتّى ندخلَ جميعاً في قولِ مولانا الرّسُولِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم: "مَنْ أَرَّخَ مُؤَمِّناً فَكَانَتْ أَحْيَاةُهُ"^(١).

كما أرجو من سيادتكم إصلاحَ كُلِّ خللٍ وقَعَ عليه نظرُكم في هذه الكُرَاسَةِ، فإنَّ الإنسانَ لا يخلو من الغلطِ.

وفي الأخيرِ أشرتُ إلى ملاحظاتٍ وقَعَتْ على كتابِ الأعلامِ حولَ بعضِ رجالِ المغربِ؛ تنبيهاً لأجلِ إصلاحِها في الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ.

وتقبّلوا فائقَ احتراماتي وتقديسي لشخصيتكم الكريمِ، مُسلِّماً على كُلِّ مَنْ حَفَّ بمجلسكم السَّعيدِ، ودُمتُم كما رُمتُم لأخيكم عبدِ السَّلامِ بنِ عبدِ القادرِ ابنِ سودة، كان اللهُ له.

حُومة المخفيّة شارع بو رجوع عدد 32

فاس، مدينة المغرب الأقصى.

^(١) ذكره السخاوي وأسند للنبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مما لا أصل له، انظر "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ" دار الصميعي، ص 139.



فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان لعبد الحي بن صاجلي إبراهيم الأدرنه وي (ت: ١١١٧هـ - ١٧٠٥م) دراسة وتحقيق: عمر جاسم محمد

يتميز هذا الكتاب بكونه مخطوطاً لم يُطبع من قبل، ولم يُحظ بدراسة علمية، مما يجعل إخراجه إلى النور إحياءاً لتراث الأمة وخدمةً لكتاب الله تعالى. وقد تناول المؤلف سورة الفتح بالشرح والتحليل، مستخرجاً من كنوزها ما يثري الفكر، ويغذي الروح، ويعين المسلم على فهم كلام ربه حقّ الفهم. وقد قُسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول: الدراسة النظرية، ويتناول التعريف بالمؤلف والمخطوط، ويشمل خمسة مباحث: حياته الشخصية والعلمية، وعصره وظروفه السياسية والاجتماعية، والتعريف بالمخطوط وأهميته، ثم وصف النسخ الخطية، ومنهج التحقيق. أما القسم الثاني، فهو النص المحقق لكتاب "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان"، حيث يعرض المؤلف تفسيراً دقيقاً للآيات، مستنداً إلى أقوال العلماء ومصادر التفسير المعتبرة، مع إبراز المعاني اللغوية والبلاغية، وبيان الأحكام الشرعية المستنبطة من السورة، بأسلوب يجمع بين العمق العلمي والوضوح. إن هذا الكتاب لا يقتصر على كونه تفسيراً لسورة الفتح فحسب، بل يُعد نافذة على منهجية العلماء في العصر العثماني في تناول النص القرآني، مما يجعله مرجعاً مهماً للباحثين في الدراسات القرآنية والتاريخية.

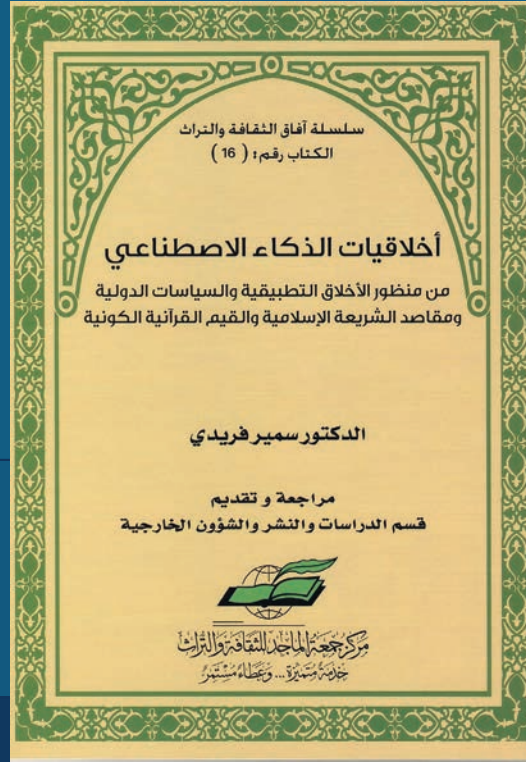


أزياء النساء والرجال وأدوات الزينة خلال عصري المرابطين والموحدين في بلاد الأندلس (٤٨٤-٦٦٨ هـ / ١٠٩١-١٢٦٩ م) تأليف: د. غادة ربيع بدير مصطفى

يأتي هذا الكتاب ليسلط الضوء على أزياء الرجال والنساء وأدوات الزينة في الأندلس خلال عصري المرابطين والموحدين (٤٨٤-٦٦٨ هـ / ١٠٩١-١٢٦٩ م)، وهي مرحلة تاريخية مهمة شهدت تحولات سياسية واجتماعية وثقافية تركت آثاراً واضحة في مختلف جوانب الحياة اليومية، ومن أبرزها أنماط اللباس والزينة. وقد عُرف أهل الأندلس بعنايتهم الفائقة بالمظهر والنظافة وحسن الهيئة، وهو ما انعكس في تنوع أزيائهم، وجودة صناعتها، وتعدد مراكز إنتاجها.

ويهدف هذا الكتاب إلى إبراز الأزياء بوصفها أحد مكونات التراث الحضاري، والكشف عن دلالاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فضلاً عن بيان أثر التفاعل الحضاري بين الأندلس ودولتي المرابطين والموحدين في تطور أنماط اللباس والزينة. وتتناول الدراسة هذا الموضوع من خلال عدد من المحاور الرئيسية؛ إذ تبدأ بتمهيد تاريخي يوضح الأوضاع السياسية والاجتماعية في الأندلس خلال تلك الحقبة، ثم تستعرض صناعة الأزياء ومراكز إنتاجها والمواد الخام المستخدمة فيها، قبل أن تعرض أنواع أزياء الرجال والنساء وأشكالها المختلفة. كما تتناول اختلاف الأزياء باختلاف الفئات الاجتماعية، ودور التجارة ومراكز الإنتاج في انتشارها، وتختتم بالحديث عن أدوات الزينة والحلي التي استخدمها أهل الأندلس، وما عكسته من مظاهر الذوق والجمال في المجتمع الأندلسي.

ويسعى هذا الكتاب، في مجمله، إلى تقديم صورة واضحة عن جانب مهم من جوانب الحياة الاجتماعية في الأندلس، وإبراز ما بلغه المجتمع الأندلسي من رقي حضاري وذوق جمالي، من خلال دراسة الأزياء والزينة بوصفهما مرآة صادقة تعكس ملامح الحضارة في تلك الحقبة التاريخية.



أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: من منظور الأخلاق التطبيقية والسياسات الدولية ومقاصد الشريعة الإسلامية والقيم القرآنية الكونية.

تأليف: الدكتور سمير فريدي

يأتي هذا الكتاب بوصفه محاولة علمية لتأصيل أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضمن رؤية تكاملية تجمع بين الأخلاق التطبيقية، والتشريعات والسياسات الدولية، ومقاصد الشريعة الإسلامية، والقيم القرآنية الكونية. ويسعى المؤلف إلى تجاوز المقاربات التقنية الضيقة نحو بناء تصور أخلاقي شامل يعيد للإنسان مركزية دوره، ويضمن توظيف التقنية في خدمة القيم الإنسانية لا في تجاوزها. وتتناول الدراسة الجذور الفلسفية والمعرفية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتتبع تطور الاهتمام العالمي بها، كما تحلل أبرز الإشكالات الأخلاقية الناتجة عن تطبيقاته في مجالات متعددة، منها: الطب، والإعلام، والاقتصاد، والأمن، والبيئة، والفضاء الرقمي. كذلك تستعرض أهم المواثيق والوثائق الدولية والعربية ذات الصلة، مع بيان ما تتضمنه من نقاط قوة، وما يعترضها من حدود وحاجة إلى مزيد من التطوير.

وفي موازاة ذلك تخصص الدراسة مساحة رئيسة لبحث إمكانات الإسهام الإسلامي في بناء أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، انطلاقاً من مقاصد الشريعة الإسلامية باعتبارها إطاراً يحفظ المصالح ويدرك المفاصد، ومن القيم القرآنية القائمة على العدل، والرحمة، والاستخلاف، والمسؤولية. ومن هذا المنطلق يطرح المؤلف تصوراً أخلاقياً تحت مفهوم "التقنية التقية"، يقوم على ربط الذكاء الاصطناعي بالضوابط القيحية والمقاصدية، بما يضمن بقاء التقنية أداة لخدمة الإنسان وتعزيز كرامته. وقد اعتمدت الدراسة منهجاً يجمع بين التحليل الفلسفي، والمقاربة المقاصدية، والقراءة النقدية للسياسات الأخلاقية المعاصرة، إلى جانب استشراف مستقبل العلاقة بين الإنسان والآلة. ومن ثم يتوجه هذا الكتاب إلى الباحثين وصناع القرار والمختصين في مجالات التقنية، وكل المهتمين بقضايا الأخلاق في العصر الرقمي، إسهاماً في بناء وعي أخلاقي متوازن يواكب التطور التكنولوجي ويحافظ في الوقت نفسه على القيم الإنسانية الأصيلة.



مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث

خاتمة مميزة... وعطاء مستمر

وإمدافين

ردية من

خار البني

مهاجر

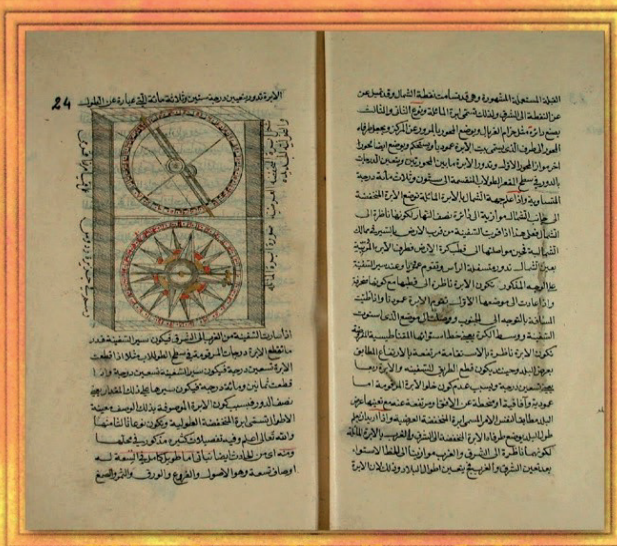
بسم

أفاق الثقافة والتراث

تصدر عن قسم الدراسات
والنشر والشؤون الخارجية
بمركز جمعية الماجد
للثقافة والتراث

السنة الخامسة والثلاثون: العدد مائة وأربعة وثلاثون - محرم ١٤٤٨هـ / يونيو ٢٠٢٦م

تحفة الخان في شرح نزهة الأبدان
القرمي: محمد رضا بن أحمد، حاجي قاسم زاده، الأماسي، الكفوي ١١٦٩هـ
تاريخ النسخ: ١١٤٨هـ جري
نسخة مكتبة لالا إسماعيل برقم ٣٨١



Tuhfat al-Khan fi Sharh Nuzhat al-Abdan
Al-Qarimi: Muhammad Rida ibn Ahmad, Haji Qasim Zadeh, al-Amasi, al-Kafawi, 1169 AH
Date of Copying: 1148 AH
Copy in the Lala Ismail Library, No. 381

أفاق الثقافة والتراث

السنة الخامسة والثلاثون: العدد مائة وأربعة وثلاثون - محرم ١٤٤٨هـ / يونيو ٢٠٢٦م